الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي –تيسمسيلت-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة ب:

المهارات الاتصال اللّغوي وغير اللّغوي في حقل التعليمية

نماذج تطبيقية من كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

إعداد:

*** العجالي يمينة**

*** مزاري فاطمة**

إشراف الأستاذة:

*** عيسى حورية**

السنة الجامعية. 1436-1437هـ/2015-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

باسمه به أنا، وبه استعنا، وعليه توكلنا، وعلى نعمه شكرنا، وبحمده ختمنا، وعلى خير خلقه صلينا، هو الله الصمد، الواحد الأحد، الذي أنار عقلنا بوهج العلم، وبه نضيء دربنا، لتوفيقه لنا في إعداد هذا العمل المتواضع في سبيل إثراء العلم والمعرفة.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المؤطرة "عيسى حورية" التي كانت نعم الأستاذة في التوجيه والإرشاد ، ثم نلي بالشكر لكل الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها.

وكل الأساتذة الذين رافقونا طوال هذه السنين وصبروا علينا وبذلوا من أوقات راحتهم في سبيل تعليمنا.

ونشكر كل من جاد علينا بيد المساعدة من قريب أو بعيد، وجهنا أو ساهم بالكثير أو بالقليل في نسخ أو طبع أوراق هذا البحث ليخرج في صورته النهائية.

كما لاننسى أن نشكر جميع أفراد أسرتنا لمساعدتهم إيانا وتحملهم وصبرهم على انشغالنا عنهم طوال أيام الدراسة والبحث وندعو الله أن يجزي الجميع خير الجزاء ويدخلنا وإياهم في رحمته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

- أهدي هذا العمل المتواضع إلى من كان سندا لي وواجه الصعاب من أجلي والدي العزيز أطال الله في عمره .

- إلى من سهرت الليالي لأجلي و كانت الشمعة التي تنير دربي ،نور عيني أمي التي لن ننسى جميلها وحنانها ،ومهما قدمت لها لن نوفيها حقها أطال الله في عمرها .

- إلى الإخوة الذين وقفوا معي يوما بعد يوم وسنة بعد سنة من أجل الوصول إلى هذه المحطة.

إلى كل الصديقات كل واحد باسمها.

يمينة

إهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى

أتقدم بقلب شاكر و نفس خاشعة إلى الذي هدانا العقل لنهتدي و فضلنا على سائر المخلوقات الذي يستحق الشكر وحده لا شريك له سبحانه وتعالى.

إلى الذي فتح القلوب بلا يمان و القران وجاهد اعداء الله بليد و القلب واللسان و سار في الأمة بالعدل و الإحسان أشرقت برسالة الارض بعد ظلماتها و تآلفت القلوب بعد شتاتها فتوجه الله بسيادة الخلق سيدنا محمد

الى من أرجو منهم دعوات بالخير الحبيبتين أمي زينب، وأمي خيرة أطال الله في عمرهما.

الى سندي الوحيد، و ساعدي الأوحد، إلى رمز التحدي والصبر إلى من ظل يرعاني بلا ملل و لا ضجر ولازال يعطيني بلا منٍ فاحفظه و ارعاه يا رب وجد له بطول العمر أبي الغالي العربي

إلى من دحرجت بداخل عجلة الصبر و أيقنتني أن خوف صعود الجبال يبقيني بين الحفر ولا زالت تجود لي بنصائحها في الكبر، فاحفظها يا رب و جد لها بطول العمرأمي الغالية بنتة

الى كل أخواتي، إلى البراعم: هني، مؤمنة، هبة

الى رفيقة دربي صاحبة القلب الطاهر و الوجه البشوش وسام قابس،

إلى صديقاتي الغاليات: أمينة ق، أمينة م، وسام، حياة،مروة ،نجية،عائشة،فاطيمة2، أنورة،نصيرة

الى كل اعمامي و اخوالي و كل من يحمل اسم عائلة مزاري و بلغازي صغيرا كان أم كبيرا

إلى من لم يستطع قلمي كتابته

وإلى أساتذة معهد اللغة العربية

فاطمـــــة

مقدمة

مقدمة:

ممّا لا خلاف فيه أنّ تعلّم اللّغة العربية يكون مبنيا على النظر لهذه اللّغة على أنّها الأساس، وهو ما يبرّر وجود الأبعاد الثلاثة للنشاط اللّغوي (القراءة والتعبير الشفهي والكتابي) وكذلك التعلمات الأخرى كالنحو والصرف والكتابة والمعجم.

وعملية تعليم اللّغة واكتشاف المهارات ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية نظرا لأهمية الوظائف التي تؤديها في حياة المتعلّمين وفقا للأساليب التربوية ،و التي لا تتحقق إلاّ إذا كان توزيع النشاطات وفق طريقة بيداغوجية منسجمة، و التي تسمح للمعلّم أن يشرح للتلميذ كيفية عمل نظام هذه اللّغة مع مساعدته على استعمال هذه اللّغة في بنى و مقاصد متنوعة.

لذلك يهدف منهاج اللّغة العربية إلى اكتساب التلاميذ المهارات اللّغوية وتمكينهم من المعارف المتصلة به، وتذوقها ليستشعر عظمة اللّغة ،وما تحمله من طاقات تعبيرية وتصورية، وذلك عبر دروس الاستماع، القراءة، الكتابة، التعبير، والإملاء وغيرها من فروع اللّغة التي تتكاثف معا لتمكين التلاميذ من اللّغة وقوانينها.

و ترتبط التعليمية كذلك ارتباطا وثيقا بالمهارات غير اللّغوية التي لا تقبل انفكاكا، ومن تجليات ذلك أنناّ نجد أنّ المعلّم يستخدم الحركات الجسدية أثناء شرح الدرس ،ويستخدم المسافة بينه وبين المتعلّم ويستعين بالألوان ،والرسوم للتوضيح.

فكان حقل التعليمية لا يتم إلاّ في ضوء المهارات اللّغوية مثل: الاستماع القراءة، الكتابة، التعبير، أو غير اللّغوية كالحركات الجسدية، فاخترنا عنوان المذكرة" مهارات الاتصال اللغوي وغير اللّغوي في حقل التعليمية نماذج تطبيقية في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا" ويعود سبب ذلك إلى الأثر الكبير الذّي تلعبه المهارات بشقيها في التواصل ،وفي إثراء حقل التعليمية .

وقد طرحنا جملة من الإشكالات: فيما تعتمد عملية تحقيق المهارة على مدى نجاح خطة التعليم أم على تحقيق الهدف المرجو من التعليم؟ وهل المهارة متوقفة على المعلّم أم على المتعلّم؟ أم على تفاعلهما معا في حجرة الدرس؟ وما هي المهارات اللّغوية التي تتحكم في إنتاج الدرس وتحقيقه؟ وهل المتعلّم بحاجة إلى مهارات غير لغوية تدعمه أثناء تقديم الدرس لتحقيق الهدف ألا وهو الفهم ؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات سلكنا المنهج الوصفي التحليلي متبعين خطة ممنهجة مقسّمة إلى مقدمة و مدخل عام وفصلين و خاتمة، جاء عنوان المدخل المهارة بين الماهية والخاصية، تناولنا فيه تعريف المهارة وأقسامها ،وشروط اكتسابها ،أهميتها في حقل التعليم .

أمّا الفصل الأول فوسم بعنوان: المهارات اللّغوية وغير اللّغوية في التعليم تطرقنا فيه إلى فعالية التعليم والتعلم وعلاقتها بالمهارة ،مهارات التعليم الضرورية ،المهارات غير اللّغوية في حقل التعليم.

أمّا الفصل الثاني: ورد في شكل نماذج تطبيقية لتحديد المهارات للتعليم "قسم السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا".

أما الخاتمة نذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد صادفنا ونحن بصدد انجاز هذا البحث جملة من الصعوبات ذلك لتشعب حقل التعليمية وصعوبة التحكم في المهارات من عدم تحققها، ولا نبرر مسؤوليتنا مما تناولناه و بحثنا فيه. وفي الأخير نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة.

حرر يوم :16-05-2016

-العجالي يمينة

-مزاري فاطمة

مدخل

المهارة بين الماهية والخاصية:

- مفهوم التعليمية.
- مفهوم المهارة .
- خصائص المهارة .
- أقسام المهارة .
- شروط اكتساب المهارة،و مدى نجاحها.
- أهمية المهارة في التعليم.
- مفهوم الاتصال اللّفظي.
- مفهوم الاتصال غير اللّفظي.
- وجوه الاتفاق بين الاتصال اللّفظي و الاتصال غير اللّفظي.

تمهيـــد:

إنّ الكثير من الدراسات النفسية للفروق الفردية في الأداء المدرسي أقرت بارتباط التعلم بالمهارة، وغالبا ما يقترن النجاح المدرسي بالقدرة العالية في المعرفة و السيطرة على المادة المدروسة و التحكم في طرق التدريس.

سنحاول في هذا البحث أن نسلط الضوء على أهمية المهارات (اللفظية و غير اللفظية) في حقل التعليمية ،في ضوء المنجزات التي حققتها جملة من العلوم المختلفة كالتعليمية ،وعلم الاتصال، وعلم النفس، و اللسانيات الاجتماعية.

وقبل أن نخوض في هذا الموضوع يحسن بنا منهجيا أن نوضح جملة من المفاهيم

1/مفهوم التعليمية:

تعد التعلّيمية فرع من فروع اللّسان ،فهي علم نظري تطبيقي يبتعد عن البيداغوجية حيث يرتكز على مضامين التعلّيم، و يقترب منها بهدف التعامل مع وضعيات القسم و تحليلها. "فالعملية التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات و تخصصات لتجعل المتعلّم يكتسب القدرة على استعمال اللّغة بكل مستوياتها، فهي تقتضي تهيئة مشاريع العمل و تزويد التلميذ بالمهارات العلمية و المهنية." [1]

ومصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني Didactique ذي الأصل اليوناني didacticos و التي تعني "**فلنتعلم**"أو"**فن التعليم**" كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية.

[1]– دروس في اللّسانيات التطبيقية ،صالح بلعيد،دار هومة،الجزائر،ط3،2007،ص21.

وقد ورد تعريف التعليمية في منهاج اللّغة العربية وآدابها على أنّها "قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفته من يعلّم، وسيطرتها على المادة التي يدرِّسها وتحكّمه في طرائق التدريس ،وكذلك تعنى على أنّها فرع من فروع التربية ".[1]

و يبدو من هذا التعريف أنّ التعليمية تهتم بكفاءة المعلّم التربوية التي تُمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلّم ،وكذا الإتقان في عمله ،و أيضا سيطرة المعلّم و تحكمه في المادة وتقديمها بطرائق و كيفيات مختلفة للمتعلم.

مفهوم المهارة اللغوية :

يرى علماء اللّغة و علماء النفس المعرفي بأنّ لا بد لأيِّ لغة كانت أن تكون لها مجموعة من المهارات ،وعلى الفرد أن يتقنها حتى يتقن اللغة، حيث تُعرف المهارة بأنّها أداء يقوم به الفرد بإتقان و فاعلية في فترة زمنية قصيرة .

1/تعريف المهارة SKILL:

_عند العرب :

أ) **لغــة** : جاء تعريف المهارة في لسان العرب:يُقال : "مهرتُ بهذا الأمر أَمْهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقا.

الحذق في الشيء و الماهر :الحاذق بكُل عمل وأكثرُما يُوصف به السابح المجيد ،و الجمع مَهَرَةٌ.قال ابن سيدة :"و قد مهر الشيء وفيه وبه يَمْهَرُمَهْرًا و مُهُورًا و مَهَارةً".[2]

[1]– مجلة اللغة و الإتصال ،مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر اللغة العربية و الاتصال،جامعة وهران ،العدد 13 ،2013،ص144.

[2]– لسان العرب ابن منظور ،دار صادر ،بيروت،ط1 ،مادة (مهر)،ج14 ،ص142.

فالمهارة بناءا على هذا القول إتقان الشيء و التمكن منه وقد جاءت بفتح الميم، أما كسر الميم فهي عكس الأولى ،أي عدم إتقان العمل.

وجاء في قاموس المحيط "الماهر :الحاذق بكل عمل ،و السابح المِجِيدُ ج:مهرة ،وقد مهر الشيء فيه وبه مهارًاو مهارة .و المتمَهِّرُ:الأسد الحاذق بالإفتراس و تمهَّر :حَذَقَ" .[1]

ويقال أيضا:"مهر:مهر في الصناعة و تمهَّر فيها و مَهَرها ومهُر بها ،وهوماهر بين المهارة ،وخطيب ماهر ،و سابح ماهر ،وقوم مهَرَةٌ.وتمهَّر فلان :سبّح ومهر المرأة:أعطاها المهْر (كالمهمورة إحدى خدمتيها)،وأمهرها سمى لها مهْرًا و تزوجها به .مُمْهَر :ذات مُهر و مِهَار و مهارة وجعل المهارة في انفي البختي و هو عود في رأسه فلكة".[2]

عُرفت أيضا "المهر :الصِّداق ،ج مُهور ،وقد(مهرها ،كمنع و نصر)يمهرها ،ويمهرها مهرا (و امهرها جعل لها مهرا) وفي حديث أم حبيبة :(و امهرها النجاش من عنده)،أي ساق لها مهرها (أو مهرها :أعطاها مهرا)،فهي ممهورة،قال ساعدة بن جوية :

إذّا مهرت صُلْبًا قليلا عُرافة تقول ألا أديتني فتقرب ".[3]

_عند الغرب :

يعرّفها دريفر في قاموسه لعلم النفس "بأنّها السهولة و السرعة و الدقة (عادة) في أداء عمل حركي ".[4]

[1]–القاموس المحيط ،الفيروز أبادي ،تح :محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، ص478.

[2]– أساس البلاغة ،الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1998،1،ص234.

[3]– تاج العروس ،محمد مرتضي الحسني الزبيدي،تح عبد السمار أحمد فراج،ص156.

[4]– المهارات اللغوية ،مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها ، رشدي احمد طعيمة ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط2004،1،ص29.

و يعرفها Goodفي قاموسه للتربية "بأنّها الشيء الذّي يتعلمه الفرد ،و يقوم بأدائه بسهولة و دقة سواء كان هذا الأداء جسميا أوعقليا، وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين."[1]

ب)المهارة اصطلاحا :

- عند العرب :

لقد تعددت التعاريف للمهارة لدى علماء اللغة :

1- يعرفونها بأنّها "أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم ،وعليه فإنّ وهذا الأداء إمّا أن يكون صوتيا أو غير صوتي، و الأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، و التعبير الشفوي والتذوق البلاغي،و إلقاء النصوص النثرية والشعرية)؛ أو غير الصوتي: فيشتمل على الاستماع والكتابة، و التذوق الجمالي الخطي" . [2]

2- هي جوهر الأداء الذّي يتميز بانجاز كبير من العمل مع بذل مقدار من الجهد البسيط، أو هي قدرة عالية على الانجاز، سواء كانت بشكل منفرد أو داخل فريق.[3]

3- "و تمثل المهارات اللغوية شيئا ضروريا و مُلح لكل مثقف بوجه عام ،و هي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ،ولا شك أن قدرة المعلّم على توصيل ما لديه من علم إنّما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة و السهولة واليسر[4] ."

---

[1]- المرجع نفسه ،ص30 .

[1]- المهارات اللغوية (الاستماع،التحدث ،القراءة ،الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، زين كامل الخويسكي دار المعرفة، الازرايطة، مصر، ط1،2001 ، ص13 .

[3]- مهارات الاتصال مع الاخرين ،حسين جلوط ،دار كنوز المعرفة ،الاردن ،عمان ،ط1، 2010، ص81.

[4]- المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، زين كامل الخويسكي، ص14.

4- هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة ،و تتحدد هذه الدرجة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلّم ،و المهارة أمر تراكمي ،تبدأ بمهارة بسيطة تُبنى عليها مهارات أخرى [1].

5-وأيضا تعني السهولة و الدقة والسرعة و الإتقان و الاقتصاد في الوقت و الجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد.[2]

6-أو هي السلوك المتَعَلم أو المكتسب بطريقة منظّمة ،و الذّي يكون موجها نحو إحراز هدف معين بحيث يؤدى في أقصر وقت و أقل جهد ممكن .

7-أداء يتم في سرعة ودقة ،وإنّ نوع الأداء و كيفيته تختلف باختلاف نوع المادة و طبيعتها .

وخلاصة التعريفات السابقة أنّ المهارة اللّغوية هي نشاط لغوي يمارسه الفرد، حيث يتم هذا النشاط بالفهم في أقصر وقت وأقل جهد، نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منظمة .

[1]- مهارات اللغة العربية ،عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2002، ص43.

[2]- منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ،سعدون محمود الساموك ،هدى الشمري ،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1 ، 2005ص ،441.

عند الغرب :

يعرّفها **مان Munn** :"بأنّها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ،و يميز بين نوعين من المهام :الأول حركي و الثاني لغوي ،ويضيف بأنّ المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية ،و أنّ المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها " .[1]

ويعرفها جانييه و فليشمان Gagne &Fleshman بقولهما "أنّ المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان ،ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة" .[2]

و يعرفها **لابان و لورنس laban&lawrence** "أنّ أساس المهارة هو الاقتصاد في الجهد ،و يعرفانها بأنّها "آخر مرحلة للإكمال والإتقان ".[3]

أما **كرونباخgronbach** "سهل وصفها ،و صعب تعريفها ،و يعرف الحركة الماهرة بأنّها "عملية معقدة جدا تشتمل على قرائن معينة ،و تصحيح مستمر للأخطاء ".[4]

و يذكر **بورجر و سيبون** (**borger&seabonne**) و فؤاد حطب و أمال صادق أن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة منها :

"الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريس المقصود، و الممارسة المنظمة ،و الخبرة المضبوطة، و عادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل:قيادة السيارات و الكتابة على الآلة الكاتبة ".[5]

---

[1]– نقلا عن المهارات اللغوية ،مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها،رشدي احمد طعيمة ،ص29.

[2]– المرجع نفسه ،ص75.

[3]– المهارات اللغوية ،رشدي أحمد طعيمة ،ص29.

[4]– المرجع نفسه ،ص30.

[5]– المرجع نفسه ،ص30.

و في هذا المعنى نجد التركيز على النشاط و الانجاز و المعالجة الفعلية الواقعية على الرغم من أننا نتحدث أحيانا عن المهارات الاجتماعية و المهارات اللغوية ....الخ

2/خصائص المهــارة :

تتضمن المهارة سلسلة من الاستجابات التي لها ارتباط بين مثير و استجابة (S .R) وهي تعد سلسلة من الوحدات التي تلعب فيها كل وحدة مفردة دور المثير للوحدة التي تليها ،بحيث تصدر استجابات متتابعة تمثل دور المثير للاستجابة التي تليها .

التآزر النسبي_الحركي:

"تتصف المهارة بالتآزر بين أعضاء الحركة أو الفكرة، حيث تآزر فكرة و فكرة أخرى ،أو بين حركة اليد و القدم كما هو الحال في قيادة السيارة ".[1]

أنماط الاستجابة:

المهارة يمكن اعتبارها تنظيما لسلاسل المثيرات و الاستجابات في أنماط أكبر تبدأ من الاستجابات البسيطة حتى تصل الى المعقدة ،و ذلك بأنّ المهارة تبدأ من البسيط الى المعقد، و من البسيط الى المركب ،ولكي نعلّم الطفل الكتابة نعلّمه كيف يربط بين الحروف (الشكل البسيط)ثم الربط بينهما ،يبادر الطفل إلى قراءة عدد من الكلمات في النص(TEXT) أي؛ قبل كتابتها ،ومن ثم يوجه حركات يده و أصبعه للكتابة بينما يركز جلّ انتباهه على العمل ،و هكذا نرى بأنّ التغيير في الأداء الأولي (initial preformeance) مضافا إليه عنصر السرعة بل إنّه أداء يختلف كيفيا عن الأداء المبدئي ،و يتميز بالتغيرات الهامة[2]

1_"نقص في التوتر العضلي الذي يصاحب المحاولات الأولى.

[1]– تعليم التفكير و مهاراته ،سعيد عبد العزيز ،دار الثقافة ،عمان ،ط1، 2006، ص269.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص269.

2_زيادة الثقة بالنفس و عدم التردد النسبي.

3_زيادة الرغبة في تحسن الجهد ونمو اتجاه الرضا عن العمل و الإقبال عليه.

4_زيادة الاستبصار بالعمل و إدراك العلاقة بين أجزائه حيث يستطيع المعلّم أن يدرك الأسباب الحقيقية لتحسنه ".[1]

3/أقســـــام المهارات :

تنقسم المهارات الى قسمين :

أ)**المهارة العادية** :ونعني بها مجموعة القدرات و الممارسات التي يقوم بها جميع الأفراد في المجتمع ،وهذه المهارات تكون عامة و لا يستغني عنها المجتمع ،وتتمثل في مهارة:التحدث ،القراءة و الاستماع .

ب)**المهارات المميزة الخاصة**: ونعني بها تلك الأعمال المميزة التي يقوم بها بعض الناس بحيث يكون عملهم متميزا، و هذا ما يقوم بتأديته المختصون، ممثلا ذلك بالأطباء و المهندسين و القضاة و المحامون.[2]

يتضح لنا مما سبق بأنّ هناك نوعان من القدرات، هناك قدرات يشترك فيها الأفراد، و هناك قدرات خاصة تميز الفرد عن بقية الأشخاص في تأدية المهارة.

وعلى هذا الأساس لابّد من وجود علاقة وطيدة بين إتقان المهارة و التدريب و الخبرة، و هذا ما جاء في الشكل التالي الذّي يوضح لنا اتصال المهارات بالخبرات عن طريق التدريس.

---

[1]– مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ،سعدون محمود الساموك ،ص270.

[2]– مهارات اللغة و التفكير ،نبيل عبد الهادي و آخرون،دارالمسيرة للنشر و التوزيع،عمان ،ط1، 2003، ص25.

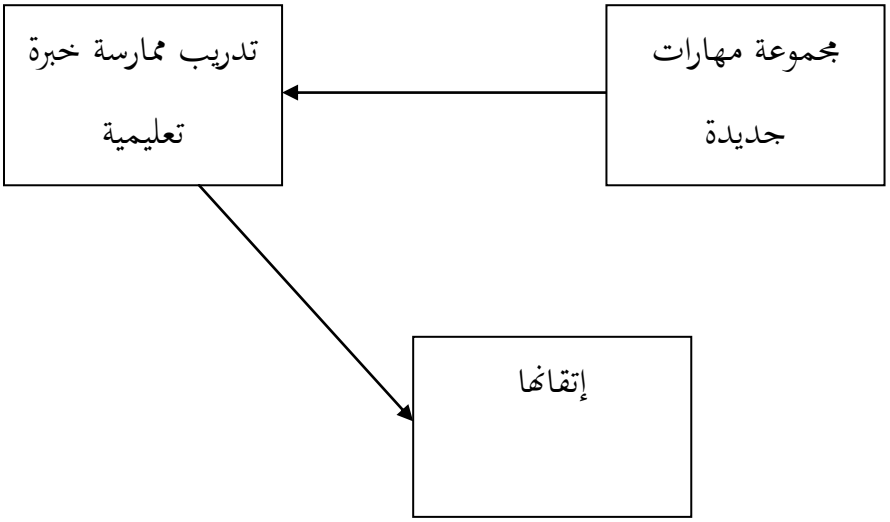

من خلال الشكل الموضح سابقا يتضح لنا العلاقة الموجودة بين إتقان المهارة و التدريب و الخبرة و الممارسة، و منه نلاحظ وجود أربعة أنواع من المهارات و المتمثلة في القراءة، الكتابة، المحادثة و الاستماع.و ممّا يلاحظ على الإنسان أنّه أولا و قبل كل شيء يقوم بالاستماع ثم بعد ذلك التحدث ،و من ثم الكتابة، و في حقيقة الأمر أنّ كل واحدة منها هي مكملة للأخرى، وهذا ما يوضحه لنا الشكل الآتي:

شكل يوضح اتصال مهارات اللغة

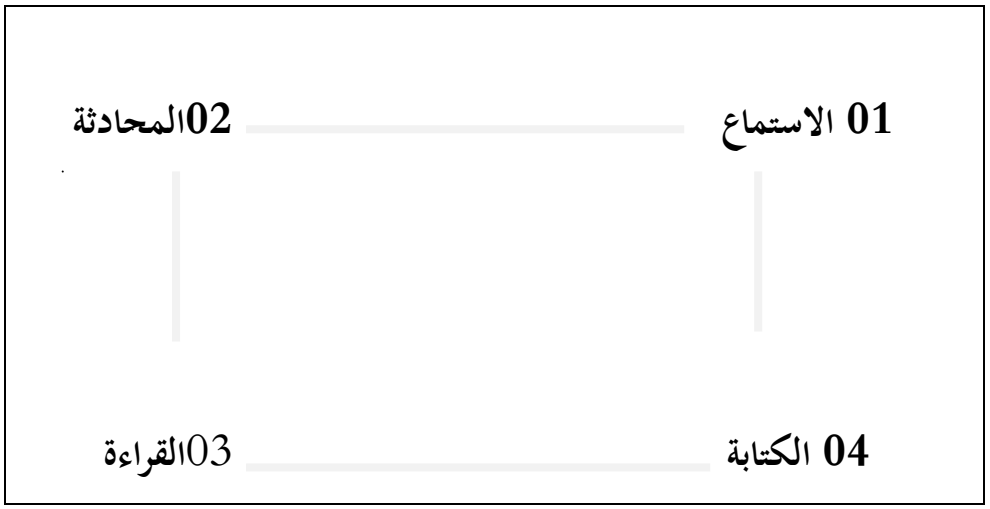

"نلاحظ من خلال النموذج أنّ مهارة الاستماع هي أول مهارة يتم تعلمها لإتقان اللغة ثم تليها المحادثة ،ويرتبط ذلك بمهارة القراءة و الكتابة ،فالاستماع يرتبط ارتباطا وثيقا في خلايا الدماغ ،حيث يقوم التلميذ بتخزين الأحرف و المقاطع و المفردات و الجمل ،و من ثم يؤدي ذلك الى اللفظ و المحادثة ،بعد ذلك يتعلم القراءة ؛و هي عملية بحاجة الى التخطيط ،توضيح رسوم ،أشكال الأحرف و الكلمات و بشكل ذلك ارتباطا الحرف مع الشكل أو الصورة و بعدها تأتي مرحلة الكتابة "[1]،و ممّا يلاحظ أنّ مرحلة الاستماع تأتي أولا ،ثم تليها بقية المهارات التي تكمل كل منها الأخرى لتكوين منظومة لغوية متماسكة .

[1]– مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، سعدون محمود الساموك ،ص27.

شروط اكتساب المهارة:

إنّ المهارة أداء لغوي تحتاج إلى جملة من الشروط لاكتسابها منها:

1_"نمذجة المهارة من قبل المعلّم بشكل كلي مع التقديم بشكل بسيط و غير ممل لها و إذا تطلب الأمر بعض التفصيل فلا مانع من ذلك .

2_**الطريقة الجزئية المعكوسة** :حيث يشير **دي تشيكو** إلى دراسة قام بها **جليرن**عام 1962 ،حيث تبدأ المدرب بآخر عمل فرعي حتى يصل إلى عمل قام به.

3_**التمرين الموزع و التمرين المركز**:إنّ التمرين الموزع على تعلم المهارة يسهل على المعلّم استيعابها و إتقانها، الأمر الذّيُ يشعره بالنجاح و التفوق و زيادة الثقة بنفسه و إقدامه على العمل بحماس و رغبة، و التمرين المركز يجعله يثبت من صحة أداءه و يحسن منه".[1]

و من الشروط أيضا :تحسين عملية التعليم ،فهي تساعد المعلّم على القيام بالمهارة على أكمل وجه ،و تشير الدراسات إلى أنّ أكثر الأساليب الاقتصادية في اكتساب المهارات هي تلك التي يصل فيها المتعلّم الى درجة الإتقان.

الممارسة السالبة :و ممارسة المهارة بشكل خاطئ من طرف المعلّم أثناء تدريبه يساعد على حفظها بشكلها الخاطئ، ولعل أهم عنصر لاكتساب هذه المهارة هو تحقيق ظروف مناسبة لتعليمها ووجود وسائل معينة التي لا بدمن توفرها.[2]

[1]– تعليم التفكير و مهاراته ،سعيد عبد العزيز،ص281.

[2]– ينظر المرجع نفسه ،ص282.

شـــروط النجاح في المهارة :

توجد هناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في العملية التعليمية ليتمكن المتعلّم من اكتساب المهارة:

1-"يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.

2- يجب أن تساعد المتعلّم على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح.

3- يجب تعزيز المهارة بعدّة تدريبات .

4- لتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار و التدريب لأنّ اللغة اكتساب عادات.

5- يجب أنّ تكون التدريبات متفقة مع حاجات المتعلم أو مثيرة على الأقل لتحفزه على الممارسة.

6- يجب المزج بين النظرية المعرفية و التجريبية في خطوات التنفيذ لنصل الى المطلوب."[1]

كل هذه الشروط هي سبيل إلى نجاح العملية التعليمية مع إتقانها و إدراكها حتى تضمن تحقيقها.

ما تحتاج إليه المهارة :

يشير الأدب التربوي في دراسة المهارة إلى وجود أمرين هما :

1)**معرفة نظرية**:لاكتساب مهارة ما يجب على المتعلّم معرفة هذه الأسس النظرية.

2)**تدريب عملي**:لا يمكن للمتعلّم من اكتساب هذه المهارة ،ما لم يتدرب عليها ،وهذا ما يختلف عليه المتعلّمون في مدى سرعة اكتساب للمهارة على حد سواء ،ولا يمكن الفصل بين هذه المهارات

[1]- مهارات اللغة العربية ،عبد الله على مصطفى، ص44.

اللّغوية،لأنّنا عندما نتحدث عن ممارسة الاستماع مثلا أنّنا ننتهي بالتحدث أو الكتابة،وكذلك هو الأمر عند حديثنا عن مهارة القراءة و العكس[1].

أهمية المهـــارات :

تتمثل أهمية تعلم المهارة فيما يلي :

1-"أنّها تختصر الجهد اللازم لأداء مهمة ما.

2- أنّها تحقق النجاح للفرد في مهماته الفكرية و العملية.

3- أنّها إذا استغلت على نحو مفيد تعود على صاحبها بالسعادة و الرفاهية".[2]

بالإضافة الى ذلك نجد أنه لم يعد مقبولا أن يعرف الواحد منّا بعض من المهارات، ولكن عليه أن يتقن جميع المهارات حتى يتمكن من تحقيقها و النجاح فيها على حد سواء.

كما أنّنا نجد بأن هذه المهارات تتحقق بما يلي :

أ)تسلسل المهارات :المهارات ليست من مستوى واحد و إنّما تبدأ بمهارات بسيطة و تنتهي بمهارات التفكير العليا، التي تتكامل فيها المهارات المكتسبة من مصادر المعرفة المتنوعة،وتتضح على شكل مشروع،أو حل مشكلة أو دراسة حالة،أو اتخاذ قرار أو تحليل المعارف،أو تقييمها، أو ممارسة مهارات متزامنة،و يجب تحديد مستوى المهارة المطلوبة لكل مستوى تعليمي.

ب)المهارات مرتبطة بحاجة المرء في حياته العلمية، و لذلك يقدم على اكتسابها عن وعي و قناعة، لإدراكه بأنّها مطلب من مطالبه، و حاجة من حاجياته، وليست مفروضة عليه من الآخرين.

[1]- ينظر، مهارات اللغة العربية ،عبد الله على مصطفى، ص43.

[2]- تعليم التفكير و مهاراته، سعيد عبد العزيز، ،ص290،291.

ج)المهارات ى تكتسب إلاّ بالتدريب العملي، وهذا التدريب يجب أن يتكرر تبعا لحاجة كل متعلم على حدة، و يستمر حتى يتمكن المتعلّم من ممارسة المهارة بفاعلية و إتقان يتناسبان مع المستوى المطلوب المتخذ من المرحلة التعليمية .

د)اكتساب مهارات التفكير من أهم أهداف التعليم المعاصر، لأنّ الحياة في تجدد مستمر، و المواقف لا تتكرر كثيرا، لذا فإنّ على المرء أن يكون قادرا على التفكير السليم لحل المشكلات التي تواجهه بطريقة صحيحة[1].

مفهوم الاتصال اللفظي:

"هو التواصل الذّي تستخدم فيه اللّغة الشفهية و الاصوات المعبرة عن الافكار و المعارف التي يراد نقلها الى المستقبل،سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف و مكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة."[2]

مفهوم الاتصال غير اللّفظي:

كثيرا مايحصل التواصل من دون التكلم عمليا، و إنّ تعابير وجه الإنسان و حركاته، وارتفاع صوته و نبرته،كلّها وسائل التواصل،و يستمد معناها على الثقافة المعينة التي نستخدمها، وعلى سبيل المثال فإنّ إدارة الرأس يمينا و يسارا يعني "نعم" عند بعض الشعوب و"لا" عند بعضها الآخر.

فهناك عدد من أعضاء الجسم التي تتدخل في عملية التواصل غير اللّفظي، بحيث يمكن ان تعمل معا أو بشكل مستقل و هي: العين و حركاتها،و الوجه و تعبيراته و تقاسيمه،اليدان و حركاتهما،الصمت مع غياب الحركة،نبرة الصوت، الإصغاء.

كلّ هذّه تساعد على التواصل، وقد تدعم التواصل اللّفظي نفسه.

[1]– مهارات اللغة العربية ، عبد الله علي مصطفى،ص27،28.

[2]التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي،تاعوينات علي،شارع أولاد سيد الشيخ،الحراش،الجزائر،2009،ص27.

ومن أهم التعريفات التي حدّدت مفهوم الاتصال غير اللّفظي ما ذكره "**سالزمان**" :"على انّه يشير ع أيّ نقل للعلامات يتم انجازه بوسائل أخرى غير الألفاظ المنطوقة أو المكتوبة، ويذكر أن هذا المصطلح يتضمن الحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه و المسافة بين المشاركين، واللمس، و الشمّ، و الصفير .... وغيرها من المؤثرات."[1]

1/وجوه الاتفاق بين الاتصال اللّفظي و الاتصال عير اللّفظي:

يعدّا لاتصال من أهم الوظائف التي تؤديها اللّغة، والمقصود بالاتصال هو أنّه يعتبر نقطة تحول من نقطة إلى أخرى،و ينقل بها الخبر من مكان إلى مكان، كالصوت و الكتابة و الإشارة باليد و الإيماء بالرأس و استعمال رموز خاصة، وهو يقوم على خمسة أمور أساسية لأيّ خبر مراد تبليغه وهي:

أ_مصدر ب_مقصد ج_مرسلة د_مسلك أو قناة هـ_مستقبلة.

ومثال على ذلك ننظر الى التأليف كطريقة للاتصال،إنّ المؤلف هو مصدر كلّ ما أورده في كتابه من معلومات، و القُراء هم بمثابة المقصد، وعملية الكتابة هي بمثابة الإرسال، وبقاء الكتاب مكتوبا يعدّ المسلك الذّي يضمن للكتاب الديمومة عبر الزمان و المكان، و في الأخير تبقى عيون القُراء و عقولهم هي أجهزة الاستقبال.

فالكتابة مثلا هي عملية وضع للصياغة، والقراءة هي عملية كشف عنها.[2]

2/وجوه الاختلاف بين الاتصال اللّفظي وغير اللّفظي:

يختلف الاتصال اللّغوي مع غير اللّغوي في جملة من النّقاط، فالمرسولة في الاتصال غير اللّفظي عبارة عن متتابعة متألفة من إشارات، أمّا الرّسالة في الاتصال اللّفظي، فهي سلسلة من الجمل

[1]- مجلة اللغة و الاتصال،مجلة علمية محكمة يصدها مختبر اللغة العربية و الاتصال ،ص145.

[2]- ينظر:محاضرات في علم النفس اللّغوي،حنفي بن عيسى،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003 ص78،77.

و التراكيب المتألفة من علامات، ونجد الاتصال اللّغوي أنّه قديم جداً، فمنذ عابر العصور اتخذ الإنسان طريقة للتعبير عن حاجاته و أفراحه؛ أمّا بقية أنواع الاتصال الأخرى فلم تنسأ إلاّ فيما بعد ولم تكن آنذاك الحاجة الماسة إليها، كمّا أنّها قلّما تكشف عن شيء من نفسية الإنسان، وبناءًا على هذا الأساس ظهر اتجاه في علم النفس يرمي إلى اعتباره مظهرا من مظاهر السلوك و تيلور هذا الاتجاه في طريقة خاصة من طرق البحث، أصبحت تُعرف بوجهة النظر السلوكية في اللّغة.[1]

[1]- ينظر:،محاضرات في علم النفس اللّغوي، ص82،83.

الفصل الأول

المهارات اللّغوية و غير اللّغوية في حقل التعليمية

- **فعالية التعلّيم و التعلّم و علاقتها بالمهارات.**
  - **مهارات التعلّيم الضرورية.**
- **المهارات غير اللّغوية في حقل التعليمية.**

فعالية التعليم والتعلم وعلاقتها بالمهارات

توطئـــــــــة:

يعدّ المعلم و المتعلّم أهم أقطاب العمليّة التعليمية التي تسيرّها وفق منظومة تربوية منصوص عليها من طرف وزارة التربية و التعلّيم، و العلاقة بين هذين العنصرين جدّ وثيقة إذ لا يستغني أحدهما الآخر.

فالمتعلّم يعتمد على أسلوب المعلّم و لغته بالإضافة إلى موقفه من المادة المدّرسة و المقدمة له لينمي قدرته المعرفية و الشخصية.

فإلى أيّ مدى يساهم المعلّم و المتعلّم في نجاح العمليّة التعلمّية ؟ وماهي أهم المهارات التي يجب أن تتوفر على المستويين ؟.

المعلّم و المتعلّم:

كان المعلّم ولا يزال يُشكل موضوعا هاما من مواضيع التعلُّم، فالمعلمّ اليوم تجاوز تلك المميزات الأخلاقية والعملية إلى تفصيل ما يجب على المعلّم أن يتعلمه قبل أن يباشر عملية التعلّيم، وبالتالي فإنّ النظرة إلى عملية التعلّيم تغيرت إلى ما كانت عليه وأصبحت تنظر إلى كل من المعلّم والمتعلّم،فالمعلّم أصبح هو المربي والمرشد والمسهل والميسر، فقد أخرجت بهذا المتعلّم من الجمود وتلقي المعلومة إلى أن يكون عمود العملية التعليمية.

1-المعلّم:

"المعلّم إنسان مرشد وموجه للمتعلّم ،كلما كان أكثر وعيا وإدراكا لخبرات الطلبة الماضية وأمالهم ورغباتهم، واهتماماتهم الرئيسة ،كان أكثر فهما للقوى التي تعِدُ نفوسهم بها".[1]

[1]- أسس التربية، إبراهيم ناصر ، دار عمان للنشر والتوزيع،عمان الأردن،ط2000,5، ص131.

1-2 الخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلّم:

إنّ من اشتغل بالتعلّيم فقد تقلّد أمرا عظيما، بخلاف باقي المهن والوظائف فلا بد أن ينفرد بجملة من المميزات والخصائص التي تُعْلي من مستواه وقدره وتمكنه من أداء عمله كما ينبغي ،كما أنّه عليه أن تتوفر خصائص وصفات مرغوبة لمعلم جيد نذكر منها:

1/"يُهيء مناخا تعليميا مناسبا للتَّعلم.

2/يُنظم ويُقدم المادة بشكل صحيح.

3/يستخدم مصادر التعليم وتقنياته.

4/يُظهر حماسا وثقة في العلوم.

5/يهتم بفهم الطلبة بمفاهيم ومبادئ المادة العلمية

6/متحمس للمادة وتعليمها."[1]

مما يجب التنويه إليه أنّ لشخصية المعلّم الدور البارز في التأثير على شخصية المتعلّم.لاسيما التقيد بجملة هذه الخصائص.

1-3/مقومات المعلّم:

أمّا فيما يتعلق بالمعلّم ومقوماته هناك صفات كثيرة يجب أن تتوفر في كل من يمارس فعل التعلّيم.

1/"غزارة العلم في التخصص الذي هو فيه.

[1]- أساليب تدريس العلوم،عايش زيتون،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،ط1999،1،ص281_282.

2/قوة الشخصية :

إنّ ضعيف الشخصية لا يستطيع أن يمثل دوره القيادي ليكون قدوة لمتعلميه ،إذ أنّ هيبته جزء من قبول المتعلّم للمادة المقدمة له.

3/الاتصاف بالصفات الخلقية العالية،ليحسن تعامله مع تلاميذه .

4/المرونة:

فمن ذكاء المعلّم المطلوب المرونة في التعامل ،وأن تكون نفسيته منبسطة ومنفتحة وغير منطوية".[1]

على المعلّم أن يكون مشفقا واسع الأفق ومؤمنا بالدور الذي يقوم به،ليكون له الإلمام بمن حوله من ميولات ،واهتمامات ،واتجاهات ،مخلصا في أدائه وأن يكون في المستوى الذّي يليق لأجل صناعة الأجيال والأخذ بأيديهم نحو التقدم.

1-4/مواصفات المعلّم :

1/المعلّم مفكر:

لا يأخذ المعلّم بعين الاعتبار مكتسبات المتعلّم المعرفية و كيفية إدراكه للأشياء، و حاجياته فحسب بل يجب عليه أن يضع في الحسبان أهداف البرنامج الدراسي.

2/المعلّم صاحب قراره :

لا يقتصر عمله على تطبيق التعليمات والالتزام بالتوجيهات والتوصيات المتعلقة بتنفيذ العمليات التعليمية ،بل يتعدى ذلك إلى اتخاذ القرارات المناسبة،فيما يخص مضمون التعلم وكيفية عرضه،كما يخمن الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المتعلم.[1]

[1]- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها,سعدون محمود السموك ,هدى علي جواد الشمري .دار وائل للنشر,الأردن ,عمان ,ط1,2005 ,ص162

3/المعلّم محفز على التعلم :

من مهام المعلّم الجديدة أيضا إقناع المتعلّم بالنشاطات المقترحة ، وإثبات فعاليتها وجدارتها في إحداث التعلّم فضلا عن دورها الاجتماعي والمهني وعلاقتها بواقع الحياة.

4/المعلّم نموذج:

إنّ المعلّم قدوة للمتعلّمين ،ابتدءا من الحضانة إلى غاية الجامعة مرورا بالمتوسطة والثانوية،ومن الطبيعي أن يكون المدرّس النموذج الكفء الذّي يجدر بالمتعلّم أن يستلهم عنه.

5/المعلّم وسيط:

يقوم المعلّم بمحاورة المتعلّم ويناقشه في صعوبات المهام المقبل عليها ،وفي خطوات نجاحه فيها،كما يذكره بالمعارف والخبرات المكتسبة.

6/المعلّم مدرب:

ينبغي على المعلّم أن يدرب المتعلّمين على الحياة وهذا التدريب يتطلب وضعه في وضعيات تلزمه القيام بمهام معقدة وهادفة.[2]

وصفوة القول هنا،أنّ التعلّيم يلزم المعلّم على أن يكون منشطا ،ومنظما للمعرفة،كما أنّ نجاحه في هذا الشأن لا يتطلب تمكنه من المادة فقط كما يتصور ،ولكنه ينبغي أن يكون قادرا على

---

[1]– ينظر، أعمال ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية 2–المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن.كمال ابن جعفر ,جامعة بجاية.الجزائر,ص412.

[2]– ينظر ،أعمال الملتقى الممارسات اللغوية ،المعلم و المتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات و تحديات الراهن،كمال بن جعفر، ص413.

تناول المادة المتضمنة في الكتاب المدرّسي بصورة تجعلها ذات دلالة ومعنى ،وهذا يعني استخدام المادة العلمية في تخطيط الخبرات المناسبة وإدارتها على نحو يسير فيه التعلُّم في اتجاه الأهداف المحددة.

1-5/كفاءة المدرّس المعرفية والمهنية:

يعدّ المعلّم عنصرا هاما في المنظومة التربوية إذ يشكل الرابط الوحيد بين المنهاج والمتعلّم،إذ به يطلع الثاني على الأول ،وهذا بحكم موقعه في عملية التعليّم.فهو بهذا لا تقل كفاءته المعرفية والمهنية عن عُدَّة مبرمج المنهاج.[1]

1/"بإمكان المعلّم المتطوّر معرفيا ومهنيا أن ينقلب مشاركا ،أو مبرمجا في صناعة المناهج اللغوية، وهو الشخص الأنسب لهذه المهمة لما يكون به من خبرة ميدانية دقيقة ومعرفة لغوية وثقافية كافيتين.

2/بوسع المعلّم قريب التكوين من عُدَّة المبرمج أن يحذف المنهاج حذفا بأن يُنفذ إلى عنقه مرتدا منه إلى مختلف تفاصيله وجزئياته متحكما في الجميع فهما وتبليغا ،وكلّما اتسعت الفجوة المعرفية والمهنية بينهما اضطرب أداء المعلّم.

3/بإمكان المعلّم المتين التكوين من تقديم إنجازين خلال تطبيق المنهاج،أحدهما منحصر في إجراء التصويبات الضرورية التي تجود المنهاج وتحسن نتائجه ،والأخر يكمن في إلحاق التكميلات اللازمة لحذف المعلّم لمهنته إذ ليس كل ما يجري في القسم ينصّ عليه المنهاج ولا ينبغي أن يجري فيه ما ليس متوقعا منه وعندئذ تظهر الحِرفية وحذاقة المهنة".[2]

2/المتعلّم:

[1]- ينظر,اللسانيات وتعليم اللغة العربية ،محمد الأوراغي،دار العربية للعلوم للنشر والتوزيع ،.بيروت،ط2010،1،ص54.

[2]- اللسانيات النسبية و تعليم اللغة العربية ،محمد الأوراغي،،ص54.

يعتبر التلميذ بمثابة المتلقي للمادة وهو عبارة عن رجل مصغر ،بحيث أنّ الدراسات والأبحاث أثبتت أنّ التلميذ تختلف نظرته عن نظرة المعلّم في عملية التعليم.

أ/المتعلّم:

"قد يعرف المتعلّم المادة التي يدرسها معرفة تامة،وقد يكون من حملة الشهادات والرّتب العلمية.لكنه يتعذر عليه أن يترك في حياته الأثر المطلوب ،وأن يساعده على التكيف وفقا للبيئة التي يعيش فيها،إنّ طبيعة المتعلّم هو المحرك الرئيسي لسلوكه،ويطلع على الطرق لمعالجتها"[1]

إذ يُعتبر التلميذ من أهم مدخلات إدارة بيئة التعليّم والتعلّم في العملية التعليمية ،والتي تتطلب هذه الأخيرة إلى مجموعة من المكتسبات ،والخصائص النفسية ،والمعرفية ،والاجتماعية لهذا المتعلّم ،من أجل معرفة ما هي الأسس والأفكار التي تربى عليها .

فكان المعلّم يرى أنّ المتعلّم صفحة بيضاء يسجل عليها ما يريد دون مراعاة لميوله واستعداداته وحاجاته.

لكن في ظل إسهامات النظريات اللسانيات في مجال تعليم اللغة،أصبح المتعلّم "يضطلع بالدور الأساسي في العملية التعليمية،وتغيرت وظيفته من مستهلك للمعلومات إلى مساهم فعال فيها،يتعلَّم عن طريق معارفه بنفسه"[2]

2/ خصائص المتعلّم:

أ-الخصائص النفسية للمتعلّم:

1-1-الحاجز:

[1]- مدخل إلى التربية،إبراهيم ناصر وآخرون،دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ،الأردن ،ط2009،1،ص322.

[2]- دور الامتحانات في تحصيل اللغة العربية -السنة التاسعة من الطور الثالث من المدرسة الأساسية نموذجا فضيلة بلقاسمي - مخطوط رسالة ماجستير،جامعة الجزائر،،2006،2005،ص24.

" هو ذلك السلوك ؛أي سلوك بما تحتاج إليه من وقود وطاقة وهو العامل الذّي يخرجه من العدم إلى الوجود يسبغ عليه بعد ذلك من القوة بقدر ما يتصف به هو،ومن الضعف بالقدر الذّي يتصف به هو ".[1]

والشخص المحفز هو ذلك الذّي تحركه حاجاته ،وأهدافه في اتجاه القيام بسلوك معين ،إذن ؛فالقوة الموجهة للسلوك التحصيلي للتلميذ ،أو لغيره من طالبي المعرفة هي ما درج على تسميتها البعض من العلماء "بدافع الانجاز".

فبقدر ما يمتلك الإنسان من قوة تحفيزية وفي أيّ مجال كان، بقدر ما تكون نوعية عمله، وبقدر ما يكون مقدار إصرار عليه.

1-2/سمات الشخصية:

يقصد بالشخصية أنّها مجموعة من الخصائص الجسمية ،والعقلية ،والاجتماعية ،والانفعالية الثانية، والتي تميز الفرد عن غيره من النّاس ،وتحدد أساليب تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها."[2]

وبهذا نجد الفروق القائمة بين الأفراد في الصفات المختلفة أي ؛ الفروق في نوع الصفة،وليس في الصفة ذاتها ،فاختلاف القدرة اللّغوية عن القدرة في النظر ومعرفة التجارب الفردية لكلّ منّا.

ب/الخصائص المعرفية:

1/الذّكاء:

"تطور مفهوم الذّكاء منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن ،فقد كان ينظر إليه على أنّه القدرة على اكتساب المعرفة ، أو القدرة على التعلم كما كان يعرف أنّ قدرة الفرد على التوافق مع المواقف

[1]–نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، مولاي بودخيلي محمد، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دط ،2004 2002، ص317.

[2]– علم النفس التربوي للمعلمين ، د/ محمد منسى، دار المعرفة الجامعية، د/ط، ص 137.

الجديدة،هذا وقد تم تحديد مفهوم الذكاء أنّه قدرة عامة عند الفرد تساعده على التوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها".[1]

"فذكاء الطفل بعينه إلى حدّ ما على السرعة التي يتهيأ بها جهازه الصوتي للنطق والتطلب كما يعطيه القدرة على استخدام لغة الكلام والربط بين أجزائه ، وفهمه، والرد عليه ،والمشاركة فيه،وقد دلت الدراسات المتخصّصة في هذا المجال بأنّ الطفل غير الذّكي هو أبطأ في الكلام من الطفل الذكي،كما أنّه أقل منه قدرة على ربط الكلمات ،والحديث بجمل وتراكيب لغوية سليمة."[2]

فالذّكاء كما يستخدمه المتخصصون في علم النفس هو ما يصف الفروق الفردية في السلوك المعرفي عند الأفراد، وهو مفهوم عرفي .ويرى بعض العلماء أنّ الذّكاء هو مجموعة من القدرات العقلية المنفصلة ،في حين يرى البعض الآخر أنّه عبارة عن قدرة عقلية عامة واحدة.

2-الاستعداد:

من أهمّ العوامل النفسية التي تجعل عملية التعلم تحقق أهدافها .فهو محصلة إمكانات وقدرات الفرد وخصائصه الانفعالية ،والوجدانية ،والدافعية ،وما تعلمه الفرد من استجابات من قبل ،التي تحدد ما يستطيع القيام به في موقف التعلّيم والتعلمّ.

ويعرف العالم الأمريكي روبرت جانيه الاستعداد للتعلّم :"ما يتوافر لدى المتعلّم من إمكانيات في أيّ مرحلة من مراحل تعلم علم معين، ويرى سيد خير الله والكناني أنّ الاستعداد : قدرة طبيعية على اكتساب أنواع من المعرفة ،والمهارة عامة نسبيا ،أو خاصة فقد لا يكون لدى الفرد هذه القدرة مستقبلا بالتدريب والممارسة ."[3]

ومن أبرز ما يمتاز به الاستعداد للتعلّيم والتعلّم:

---

[1]- المرجع نفسه، ص139.

[2]- تنمية الاستعداد عند الأطفال في الأسرة والروضة والمدرسة ،عبدالفتاح أبو معال،دار الشروق ،عمان ،ط1،2006،ص،93.

[3]- محاضرات في مهارات التدريس، داود درويش حلس ، محمد أبو شقير،ص31.

-"أنّه يتكون من محصلة مجموع أنماط الاستجابة ،والقدرات التي توجد لدى الفرد في وقت معين.

-أنّه يتوقف على النضج الجسمي والعقلي وعلى الاستجابات التي تعلمها الفرد من قبل .

-أن،ه يحدد أنواع الاستجابات التي يمكن أن يستخدمها الفرد في أي موقف جديد."[1]

"أمّا الاستعداد اللّغوي عند الطفل يعني أن يصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادرا على التعبير عما يجول في نفسه، من خواطر و أفكار عند سماعه أو رؤيته أي شيء".[2]

1/تعريف مهارات الاستماع:

يعد السّمع من أهم الحواس عند الإنسان فهو يتكلم به ،أو يتقدم به ، وبه يصل إلى أعلى الدرجات،وهو أوّل وسيلة تعمل لدى الإنسان بعد ولادته .

ولأهمية السمّع في فهم الكلام قيل :أساء سمعا فأساء إجابة ،وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام ،وهي الحاسة المهمة التي تطور المدركات العقلية والفكرية.[3]

الاستماع :

"فالاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي ،ذلك أنّ القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين ,وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه كالأسئلة والأجوبة والمناقشات وسرد القصص.

ومن خلال الاستماع يكتسب الفرد الكثير من المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقيا الأفكار والمفاهيم، ويستطيع أن يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاما، وقراءة،و كتابة . فالقدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها، فالاستماع الجيد شرط أساسي لحماية الإنسان

[1]- المرجع نفسه.ص32.

[2]- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ،عبد الفتاح أبو معال، ص17.

[3]- ينظر:مهارات في اللغة والتفكير، نبيل عبدا لهادي وآخرون، ص157.

من الوقوع في أخطاء كثيرة ،فالأصم يتعرض لكثير من الأخطاء التي لا يستطيع أن يدرك مصدرها أو يحدد اتجاهها."[1]

الفرق بين الاستماع والإنصات:

يوجد هناك فرق بين السمع ،والسماع والإنصات ،والاستماع أمّا السمّاع : فهو عملية لا إرادية غير موجهة لهدف ،وهو الحد الأدنى لحاسة الأذن ،فقد عاب الله على الكفار الذّين لم يحاولوا حتى السماع إذ قال الله تعالى:وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْ ﴿١٩٨﴾[2] أو قوله تعالى: فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾[3].

فالسماع عملية فسيولوجية أولية تتمثل في قدرة الأذن على التقاط الذبذبات الصوتية".[4]

الاستماع :

"هو واستقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداما بين وسائل الاتصال البشري المختلفة، وهو المستخدم في الحياة والتعلّيم فضلا عن أنّه إحدى عمليتي الاتصال بين الناس جميعا".[5]

الإنصات:

"هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه.

---

[1]– فتوى اللغة ، فراس السليتي ،عالم الكتب الحديث ،الأردن، ط1،2008،ص21 .

[2]– سورة الأعراف 198.

[3]– سورة فصلت 04.

[4]– اللغة خصائصها،مشكلاتها،محمد فوزي أحمد بني ياسين،دار اليازوري،عمان،ط1،2010،ص101.

[5]– مهارات في اللغة والتفكير نبيل، عبدا لهادي وآخرون ,ص:158.

ومن هنا نستطيع القول:إنّ الاستماع والإنصات متقاربان في المعنى والفرق بينهما ليس فرقا جوهريا وليس فرقا في طبيعة الأداء، فالإنصات استماع ولكن بدرجة تركيز أكثر من الاستماع، لأنّ الاستماع قد يتخلله انقطاع قصير بسبب بعض المشتتات الداخلية كالسرحان، والخارجية كالنظر العابر ،أما الإنصات فهو استمرار للاستماع والتفكير ,دون انصراف عن المتكلم قطعيا، ونظرا لأنّ الإنصات أعلى درجة من الاستماع ".[1]

فقد أمر سبحانه وتعالى النّاس به عندما يستمعون إلى القرآن الكريم قال تعالى: وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ [2] ، وبذّلك يعد الإنصات أعلى درجة من السمع ،إذ ما يميز الإنصات شدة التركيز والانتباه بقدر ما يتخلل الاستماع من انقطاع بسبب ظروف داخلية وخارجية.

أهمية الاستماع:

يعدّ الاستماع كغيره من المهارات الأخرى ذات الأهمية البالغة لكونها الأكثر استخداما من أجل نمو الحياة الإنسانية وتكمن أهميته في:

1-"يعدّ من العادات القديمة التي يرى فيها المتحدث عنصرا فاعلا في أثناء حديثه فهو يشعر بالسرور والارتياح حين ينصتون باهتمام ،وقد يشعر بالاهانة إذا شعر بأنّ المستمعين انشغلوا عنه.

2-يساعد الاهتمام الجيّد على إثراء حصيلة المستمع اللغوية.

3-يساعد الاستماع الجيّد التلاميذ على تعلّيمهم المهارات اللّغوية القراءة والكتابة.

[1]- مهارات اللغة و التفكير،نبيل عبد الهادي و آخرون، ص158.

[2]- سورة الأعراف،204.

4-من خلال الاستماع الجيّد يستطيع المتعلّم (المستمع) الوقوف على الإرشادات والنصائح والأخبار والأحاديث".[1]

إنّ الاستماع متوقف على تعلم اللغة، ويمكن الاعتماد عليه و اتخاذه كوسيلة للتلقي والفهم. وعليه يتوقف فهم المرء لكثير ممّا يدور حوله.

إنّ أهمية الاستماع تنبثق من خلال المواقف الجديدة التي نتعرض إليها في حياتنا، فإذا لم نحسن الاستماع فإننّا نستعرض للخطأ وذلك إمّا بتحريف ما نسمع لزيادة أو نقصان، أو أننّا لا نعي تماما ما سمعنا .

إنّ معرفة الدور الذّي لعبه الاستماع في نمو الحياة الإنسانية ،وفي نقل ،ونشر الثقافة قبل أن تظهر الكتابة ،ليؤكّد ما لها من دلالة اجتماعية، وتاريخية لدوره المهّم في عملية الاتصال ونشر الأفكار جعل من التدريب على الاستماع أمرا مهّما لكل فرد".[2]

طرق تدريس الاستماع:

يمثّل الاستماع أولى مراحل النمو اللّغوي عند الطفل ،فهو يسمع ويفهم ثم يتحدث، ويتكلم قبل البدء بالقراءة والكتابة، ونظرا لهذّه الأهمية التي تحتّلها مهارة الاستماع وجب الحديث عن الطرق الممكنة في كيفية تدريس هذه المهارة ، والتي تختلف باختلاف مراحل التعليم ،ذلّك لأنّ طرق تدريسها متجدّدة و مبتذلة تبعا للموقف التعليمي ،وحسب التغيرات التي طرأت عليه.[3] ولكن وعلى الرّغم من ذّلك إلاّ أنّه توجد هناك مراحل ثابتة إلى حدّ ما ، والتي بإمكاننا المرور بها في أثناء تدريس مهارة الاستماع وهي كالأتي:

1/مرحلة الإعداد :

[1]- مهارات في اللغة والتفكير ،نبيل عبدا لهادي وآخرون ،ص،165.

[2]- فنون اللغة ،المفهوم ،الأهمية ،فراس السليتي،ص21.

[3]- ينظر:المرجع نفسه،ص 34.

"يعدّ المعلّم مادة الاستماع مسبقا، بحيث يختارها مناسبة لقدرات، وميول، وخبرات التلاميذ ثم يُعدّ الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد، وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.

2/مرحلة التنفيذ:

"ويلجأ المعلّم في هذّه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع التلاميذ، وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذّه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذّلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهّمة من قبل المعلّم يوجه أسماع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملّية تجويد عملية الاستماع".[1]

3/مرحلة المتابعة:

هذّه المرحلة تعتبر أهم مرحلة من المراحل السابقة حيث يقوم المعلّم بمناقشة بعض التلاميذ الذّين يبدو على وجوههم بعض التساؤلات والاستفسارات حول موضوع المادة المسموعة ، وهنا يتضّح للمعلّم ما كان له خفيا ووضع النقاط على الحروف لتتضّح الصورة وتمكّنه من معرفة ما تحقق من الأهداف وإجراء بعد ذلك تقويم الموقف الاستماعي ،وذلك تفاديا لبعض الأخطاء قد تقع أو وقعت سابقا. [2]

وتعدّ طرق تدريس الاستماع في ثلاثة أنواع نذكرها فيما يلي:

[1]– أساليب تدريس اللغة العربية ، راتب قاسم عاشور ،محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط2003/1 ،ط2007/2 ،ص:100.

[2]– ينظر:المرجع نفسه،ص،100.

1-من حيث المهارات التي يستهدفها.

أ/"**الاستماع للاستنتاج**:وهو استماع يعقبه استنتاج الأفكار واستخلاصها من المسموع.

ب/الاستماع للموازنة والنقد :وبموجبه ينصّ الاستماع على الموازنة بين متحدث وأخره أو مصدر وآخر ، والموازنة بين المعاني والأفكار الواردة في المسموع.

ت/الاستماع التذكري:وفيه يتكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تمّ سماعه وتذكر محتواه.

ث/التوقع :وفيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام"[1].

وتدخل جملة هذّه الأصناف في تكوين مهارة الاستماع بشكل متكامل، التي تختلف عن أنواعه من حيث الغرض.

أهداف الاستماع:

ممّا لاشك فيه أنّ الهدف هو نتاج لتغير سلوك ما يطرأ للمتعلّم نتيجة مزاولته لسلوك أو خبرات وتفاعله مع عناصر العملية التعلُّمية ، وقد قسم المختصون الاستماع إلى أهداف منها:

- تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة وفقا لمراحل النمو اللغوي المختلفة.
- "تنمية القدرة على التنبؤ والتوقع لما سيقوله المتكلم.
- تنمية القدرة على التفكير السريع واتخاذ القرارات المناسبة.
- تنمية القدرة على الإنصات والمتابعة بوصف ذلك قيمة اجتماعية وتربوية.
- تنمية القدرة على فهم المسموع في سرعة ودقة.
- تنمية القدرة على فهم ما وراء السطور.

[1]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،محسن علي عطية،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،ط2006،1،ص197.

- تنمية القدرة على التكيّف مع خصائص المتكلم اللّغوية.
- تنمية القدرة على استدعاء المادة المسموعة."[1]

وما يجب أن يُأخذ في الحسبان أنّ لكلّ مرحلة من مراحل التعلّيم أهداف خاصة بها،و التي ينتقيها المعلّم من متعلّميه وما يصاحبه من سلوك داخل القسم.

صفات المستمع الجيّد:

عادة ما يقال للمستمع الجيّد هو المفكر الجيّد، و لهذا لا بدَّ أن تتوفر لدى المستمع جملة من الصفات التي تساعد على الفهم و تتبع ما يسمع:

أولا:"أن يعرف لماذا يستمع و ما الغرض من هذا الاستماع.

ثانيا:أن يجلس حيث يكون بعيدا عمّا يعرفه عن الاستماع.

ثالثا:أن ينظر إلى المتحدث دائما و يتابع حديثه، ويربط أفكاره و يدرك العلاقات التي بينها.

رابعا:أن يركز إنتباهه مع المتحدث و أن بلائم تفكيره مع ما يقوله المتحدث وأن يستغل خبراته في فهم ما يسمع، وهو في استماعه يحاول و لو عن طريق التسجيل

1/أن يحدد الهدف.

2/أن يتذكر النقاط المهمة في حديثه.

[1]– اللغة خصائصها،مشكلاتها،محمد فوزي أحمد بني ياسين ،ص،105.

3/أن يلاحظ الأمثلة و الشرح و العرض و القصة، وأن يربط بينهما للوصول إلى هدف المتحدث.

4/أن يفهم ما يقوله المتحدث قبل أن يحكم على قيمة حديثه و ما اشتمل عليه من أفكار و قيم و غير ذلك."[1]

تعدّ هذه العناصر بعض من العادات التي يجب أن تتوفر لدى المستمع الجيّد.

[1]– تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،محمد صلاح الدين مجاور،دار الفكر العربي،القاهرة،د/ط،2000، ص95/94.

2/ القـــــراءة:

عرّف علماء التربية القراءة على أنّها :

"عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل الرّموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، و الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، و الاستنتاج و النقد و التذوق و حل المشكلات.

وقال آخر:إنّها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف و الأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات و الألفاظ التي تدل عليها و ترمز إليها .

و عندما يتقدم المتعلّم في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ و معانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة.

و جاء في قول آخر:القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرّموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرّموز فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني.

ويرى عبد العليم إبراهيم أنّ القراءة :"عملية يُراد بها إيجاد الصّلة بين لغة الكلام والرّموز الكّتابية، وتتألف لغة الكلاّم من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني."[1]

وإن اختلفت تعار يف القراءة، إلاّ أنّ مجملها يصب في معنى واحد؛ وهو أنّ القراءة عمل فكري غرضه فهم القارئ لما يقرؤه.

[1]– أساليب تدريس اللغة العربية ،بين المهارة و الصعوبة ، فهد خليل زايد،دار اليازوري،عمان ،د/ط،2006،ص:35.

أنـــــواع القـــــراءة :

تنقسم القراءة من حيث الشكل و الأداء إلى مايلي:

1/القراءة الصامتة :

"وهي قراءة بالعينين، ليس فيها صوت و لا همس، ولا تحريك للشفتين و تستخدم في جميع مراحل التعلّيم بنسب متفاوتة، و يكمن غرض القراءة فيما يلي:

- تنمية الرّغبة في القّراءة و تذّوقها.
- تربية الذوق و الإحساس بالجمال.
- تربية القدرة على المطالعة الخاطفة و زيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء، و تماشيا مع ضرورات الحياة.
- زيادة قاموس القارئ و تنميته لغويا و فكريا.
- حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرّفيع.
- زيادة القدرة على الفهم."[1]

1_1تنمية مهارة القراءة الصـامتة:

إنّ التّلميذ الذّي يعتاد على القراءة الجهرية منذ صغره، يصعب عليه أن يقرأ درسه قراءة صامتة حتى لو تدرب مراراً و تكراراً، لذّلك من الواجب على المعلّم أن يُعد القراءة الصامتة غاية في حدّ ذاتها، و تدريب تلامذته على كيفية هذه القراءة بشكل عملي، ومن ثم ملاحظة تلامذته كيف يقرؤون و يحركون شفاههم، و تنبيههم بأنّ تحريك الشفاه عند القراءة الصامتة يفسدها هذا في البدايات الأولى، أمّا في المراحل الأخرى، فالقراءة الصامتة هي وسيلة و غاية في آنٍ واحد، فهي

[1]–الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،سميح أبو المغلي،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،عمان ،د/ط،1999،ص31.

تستلزم من المعلّم أن يدرب تلاميذه على فهم ما قرؤوا، و إعطائهم بعضا من القصص، و الطلب منهم قراءتها قراءة صامتة، صم بعد ذّلك إعطاء فكرة عامة عن المعنى الذّي فهمه.[1]

2/القراءة الجهريــة:

2_1مفهومها:

"نعني بالقراءة الجهرية، العملية التي يتم فيها ترجمة الرّموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، و أصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر هي :

- رؤية العين للرمز.
- نشاط الذّهن في إدراك معنى الرمز.
- التّلفظ بالصوت المعبّر عمّا يدلّ عليه ذّلك الرّمز."[2]

إذا ما قارنا هذا النوع من القراءة بسابقه ، فهو أكثر صعوبة في الأداء؛ بوصفه أنّ القارئ يُضاعف جهده من حيث قواعد التّلفظ و ضبط أواخر الكلمات.

2_2أغـــراض القـــــراءة الجهـــرية :

وتكمن أغراضها فيمايلي:

"_هي وسيلة لإيجاد النطق و الإلقاء و تمثيل المعنى.

_و هي وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها.

_تساعد التلاميذ على إدراك مواطن الجمال و الذوق الفني.

_تُعوّد التلاميذ الشجاعة و تزيل صفة الخجل و الوجل و تبعث الثقة في نفوسهم.

[1] ينظر،أساليب تدريس اللغة العربية ،فهد خليل زايد،ص56.

[2] أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،فهد خليل زايد،ص20.

_تُسر القارئ و السامع معا، فيشعر كلّ منهما باللذّة و الاستمتاع.

_تُعدُّ التلاميذ للمواقف الخطابية و مواجهة الجماهير."[1]

3_أهــداف القـــــراءة:

تهدف عملية تدريس القراءة تحقيق جملة من الأهداف ، وذّلك بممارستها في جميع الدّروس،سواءٌ عامة أو خاصة، وهي تختلف من درس إلى آخر، وتكمن هذّه الأهداف في:

_القراءة وسيلة لكسب المعلومات و زيادة الخبرات.

_القراءة عملية دائمة للفرد، يُزاولها داخل المدرسة و خارجها، وهي عملية العمر.

_هي وسيلة تثقيفية في العصر الحديث تفوق الوسائل الثقافية الأخرى، لما تمتاز به من السهولة والسرعة، والحرّية، وعدم تقيدها بزمن معين، أو مكان محدد.

_هي أساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد الدراسية.

_وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممّا تفصله عنهم المسافات الزّمنية أو المكانية.

_القراءة تزوّد الفرد بالأفكار و المعلومات."[2]

والقراءة تُعدُّ من أهم المهارات بكونها يستطيع المتعلّم قراءة المكتوب ومعرفة ما بداخله من معلومات.

[1]– الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،سميح أبو مغلي،ص33.

[2]– المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية،نايف أمحد سليمان،دار القدس للنشر و التوزيع،ط/1،2011،ص46.

4_معـــالجة الضعف في القراءة :

يقوم المعلّم بمعالجة الضعف في القراءة أو أخطائها بما يلي:

_"تدريب التلاميذ على نطق الحروف و قراءتها جيّداً.

_تعريف المعلّم بالقواعد الصحيحة لنطق الحروف لتقليل الأخطاء.

_تعريف المعلّم بمعاني الكلمات لتقليل الخطأ في نطقها.

_عدم مقاطعة التلاميذ أثناء قراءتهم و أخطائهم، وإنّما الانتظار لتقويم أخطائهم بعد انتهاء القراءة والشرح الكافي للكلمات و إعطاء معانيها الحسّية، و المعنوية، و المجازية، و غير ذلك."[1]

[1]– مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها،سعدون محمود الساموك، ص164.

5_مستويات القدرة القرائية:

يوجد للقدرة القرائية ثلاث مستويات وهي كالتالي:

المستوى الاقتصادي:

تتمثل في كون الشخص قادرا على القراءة من غير الحاجة إلى المساعدة ، و هذه المادة المدروسة لا تسبب عائقا لديه ،لأنّ عند القيام باختبار له بعد قراءة صامتة فإنّه يجيب على 9 من 10 الأسئلة الموجهة له عند قراءته قراءة جهرية في إتقان و صحة و سلامة، و لا توجد هناك بوادر للفشل و التعب أو التوتر، و قد وضع هاريس مستوى مماثلا و هو أنّ الخطأ 5% من الكلمات غير المعرّفة يعتبر الحد الأعلى المقبول لمستوى القراءة.[1]

المستوى الثاني:

الذّي يحتاج فيه المتعلّم إلى مساعدة و هو الذّي فيه يُقدَم الدّرس مساعدة و معونة للتلميذ، و الذّي يستطيع المعلّم عنده أن يفهم ثلاثة أرباع المادة المقروءة و ينطق نطقا صحيحا 9 من 10 من كلماتها إذا قرئت جهراً.

المستوى الثالث:

"ما يسمى بمستوى الفشل و هو الذّي عنده يفهم التلميذ من المدة المقروءة أقل من نصف ما يقرأ، و يكون غير قادر على أن يقرأ جهرا 10% أو أكثر من الألفاظ و عند هذا المستوى تكون المادة صعبة جدا." [2]

لهذا على المعلّم الجيّد أن يكون شديد الحرص على متابعة التلميذ أثناء القراءة و إعطائه لكلّ تلميذ قدراً كافيا من القراءة وذّلك لأجل التمكن و الظفر بها.

---

[1]– ينظر: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، محمد صلاح الدين محاور، ص 350.

[2]– المرجع نفسه، ص 350.

6-العوامل المؤثرة في القراءة:

يحكم في فعل القراءة جملة من المؤثرات باعتبارها تتأثر بالعوامل المحيطة بها، و هذه العوامل هي:

1/العوامل الجسمية:

"يحتاج تعلم القراءة إلى جسم مكتمل النمو و خاصة فيما يتعلق بالجهاز العصبي للمتعلّم.

العينان: لابدّ أن يكون نموهما قد بلغ الحد الذّي تستطيعان عنده أن ينظر بوضوح إلى الرّموز المطبوعة في الكتب و المكتوبة على السبورة.

المخ: لا بدّ و أن يكون سليما لم يسبق أن أصيب بمرض من الأمراض .

الأذنان: لا بدّ أن تكون سليمتان لالتقاط أصوات اللغة.

الضبط الحركي : لا بد و أن يتفق و ما تحتاج إليه اليدان من قدرة على الإمساك بالكتاب و تقليب صفحاته، و ما تحتاج إليه أجهزة الكلام من تناسق و اختلاف حتى تقوم بما تتطلبه اللغة المنطوقة من جهد." [1]

و لكي يكون التلميذ قادرا على القراءة يجب أن تتوفر فيه هذه العوامل وفقا لقدرته على فعل القراءة.

2/العوامل السمعية :

من أهمّ العوامل المساعدة في التعلّم الجيّد لدى التلميذ هو السمع، و إن لم يتحقق لديه السمع الجيّد فإنّه يترتب عنه :

1. صعوبة ربط الأصوات المسموعة.
2. صعوبة تعلُّم الهجاء و لا سيما في الدروس الشفوية.

[1]- طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، هشام الحسن، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007، ص 74-48.

3.صعوبة التركيز مع المعلّم و الاستفادة من التوجيهات و الإرشادات الموجهة.

التمييز بين الأصوات و مقومات كلّ منها تصبح شبه مستحيلة، و يعدّ السماع السوّي و التمييز بين الأصوات من العناصر المهمة التي تُمكن الطفل من تعلُّم القراءة.[1]

7_مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية:

يتوقف استعداد تلميذ المدرسة الابتدائية في تعلُّم مهارات القراءة على نضجه من الناحيتين العقلية و الجسمية، ومدى سهولة المهارة أو صعوبتها لديه، وما تحققه المهارة من وظيفة اجتماعية وما تحققه له هذه الوظيفة من أهداف خاصة أو عامة.

و قد يجد المعلّمون و التربويون أنّ الأنشطة المتنوعة المرتبطة باللّغة و كذّلك المناهج الدراسية وبخاصة في المدرسة الابتدائية تشكل مصدرا هاما من مصادر الثروة اللّغوية التي تساعد المعلّم على تعليّم التلميذ مهارة لغوية لها ارتباط بما عند التلميذ من قدرة على استعمال اللّغة ذلك أنّ الهدف النهائي هو إتقان اللغة و استخدامها صحيحا في نمو مهارة القراءة.[2]

يؤدي اختلاف البنيات الجسمية إلى اختلاف القدرات العقلية و الوجدانية، ومنه الاختلاف في القدرات على التعلّم و الاكتساب، و تظهر نتائج هذا الاختلاف في التحصيل الدراسي و ممّا هو ملاحظ أنّ المعلّمون لا يُعرون اهتماما لهذا الاختلاف حين تقويمهم، و الأدّه و الأمر أنّ واضعي النظام التعلّيمي يقوّمون مستوى التعليم كمّا يتصورون دون مراعاة الفروق الفردية، و القدرة على القراءة ما هي إلاّ حصيلة لمجموعة من المهارات القرائية الأساسية التي اكتسبها التلميذ في السنوات الثلاث الأولى.[3]

[1]– ينظر: طرق تعليم الاطفال القراءة و الكتابة ،هشام الحسن ،،ص 48.

[2]– الطفل و مهارات القراءة ، أحمد عبد الله السعلي، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع ، القاهرة د/ط، 2003، ص 36.

[3]– ينظر: المرجع نفسه ص 36-37.

3_الكتـــابـة:

مهارة الكتابة من المهارات ذات الأهمية البالغة للمتعلّمين، حيث لا يستغني عنها المتعلّمون سواء خلال مراحل التعلّم المختلفة (مدرسية، أو جامعية، أو عليا).

إذ تعدّ هذه الأخيرة من أهم المهارات اللغوية، لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقدم المتعلّم أو تخلفه في تعلّم اللّغة.

1/ماهية الكتـابـة:

هي المتعلقة بالجانب الشكلي؛ أقصد به بكيفية رسم الحروف الهجائية من ناحية كتابتها كتابة صحيحة وهذا ما تدرسه الإملاء، أمّا من ناحية الجمال، و الوضوح، و النظافة فالذّي يدرسه هو الخط، كلّ هذه الأنشطة متعلقة بالتعبير ألاّ وهي الكتابة.

2/مفهوم الكتابة :

أ/لغـــــة:

"يقال في عرف الأدباء لإنشاء النثر، كما أنّ النثر يُقال لإنشاء النظم، و الظاهر أنّه المراد هنا لا الخط."[1]

ب/اصطلاحا:

"هي نظام من الرّموز الخطّية بواسطته نصون أفكارنا، و معارفنا، ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة و قصورها، وهي تستخدم كلّ يوم في الحياة الاجتماعية، و في غالبية الحِرف و المِهن لإعداد شتى أنواع الوثائق و توفيرها، وللاتصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات."[2]

---

[1]– معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب،مجدي وهبة و عامل مهندس،مكتبة لبنان،بيروت،ط2،1984 ، ص154.

[2]– تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر،دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 ،2010،ص118.

و يرى **دون** :"أنّ الكتابة هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطيّة مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تكون كلمات و جملا ترتبط ببعضها لتكوّن نصا متناسقا له معنى".[1]

وثمة من يرى "أنّ الكتابة عملية تتضمن عدّة مهارات تتصل بالرسم الكتابي و عدّة مهارات عقلية تتعلق بالتفكير و التعبير، وتتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات اللغوية، والقدرة على تهجي الكلمات و الإلمام بفنيات الخط العربي و قواعد الاستعمال اللغوي ،و مهارات الترقيم والقدرة على ربط الكلمات والجمل والفقرات وإدراك العلاقات بينهما و تنظيمها وفق غرض معين والربط بين الأسلوب ومواقف استخدامه ."[2]

" ويرى عصر أنّ الكتابة في حقيقتها عملية ترميز أو تنميط الرموز أو لأنماط، وهي نظام من الخدوش و التعريجات المنقوشة الممثِلة للرموز الصوتية المستخدمة في الحديث الإنساني الشفهي، كما أنّها تمثيل للواقع الذّي تمثله الأصوات."[3]

ومن التحديدات السابقة لمفهوم الكتابة يتضح أنّها ليست عملية آلية تعتمد على رسم الرموز الكتابية، أو رسم الكلمات رسما هجائيا صحيحا فقط، بل تتضمن إنشاء للمعاني و التعبير عنها بكلمات و جمل مترابطة في شكل رسالة تنقل المعنى بوضوح إلى القارئ.

" ويهذا فإنّ الكتابة بمعناها العام تتضمن ثلاثة أبعاد مترابطة تًكمل بغضها بعضا حتى تؤدي المعنى صحيحا إلى القارئ، وهذّه الأبعاد هي: الخط، الكتابة الهجائية، التعبير التحريري."[4]

---

[1]– الضعف في اللغة و تشخيصه و علاجه،أحمد جمعة،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية،مصر،ط1،2006،ص95.

[2]– المرجع نفسه،ص95.

[3]– فنون اللغة العربية، تعليمها و تقويمها،حسني عبد الباري عصر، نقلا عن:الضعف في اللغة و تشخيصه و علاجه،أحمد جمعة ص95.

[4]– الضعف في اللغة و تشخيصه و علاجه،أحمد جمعة،ص96.

وهناك من عرّفها على أنّها عبارة عن مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، و مهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة، والتنظيم، والوضوح، والجمال، وهذا ما نسميه نحن الآن التعبير التحريري."[1]

من هنا نستنتج أنّ الكتابة هي عبارة عن عملية التدوين أو رسما لرموز مختلفة تتلقاها عن طريق السمع و التحدث و القراءة لتضبطها بقواعد.

أهميـــــــــة الكتابـــــــــة:

"الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام و الأعوام،يعود إليها الإنسان وفق الحاجة، و يتعرف بواسطتها على العوالم القديمة و حضارتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم، و عن طريق النقوش و الكتابات الموجودة على جدران المعابد القديمة،و عن طريق ما يجده علماء الآثار من كتابات على الأواني و الأدوات المكتشفة.

و لقد تمكن اليوم إنسان من فك رموز هذّه الكتابات و تحديد أصحا بها و الأزمنة و الأمكنة التي عاشوا فيها.

الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب و المراجع كتابات كثيرة، و معارف شتى يعود إليها المعلمون و الدارسون، و محبو العلم والمعرفة.

الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذّه الوسائل هي المحادثة، والقراءة، والكتابة و الاستماع. وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عمّا يجول في خاطره و نفسه من مشاعر و أفكار و يستطيع الوقوف على أفكار الآخرين، كما تُمكن الفرد من تسجيل ما يرغب في تسجيله من

[1]–طرق تدريس اللغة العربية ،علي أ؟حمد مدكور،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006، ص229.

معارف و حوادث، وهكذا يتصل الإنسان بغيره بُعد الزمان و المكان، فها نحن نتصل بشعراء عاشوا في العصر الجاهلي."[1]

و العصور التالية بما نقرأ من أشعارهم،و بما ذكره أدباءهم من مقالات و خُطب فنتعرف على أحوالهم السياسية و الاجتماعية و الثقافية و النفسية، لهذا فإنّ الكتابة لا بدّ أن تكون سليمة من حيث الرسم و القواعد حتى يتمكن من فهمها و التفاعل معها و نقدها.

_ "الكتابة العربية فن من الفنون العظيمة التي اجتهد الفنانون المسلمون في اظهار، فزينوا بكتاباتهم جدران المساجد، والقصور، و مداخل البيوت، بما حبّهم الله من آيات قرآنية و أحاديث نبوية شريفة، وحكم، فتفننوا بكتابة خطوط عربية جميلة أطلق عليها أسماء مختلفة، فهذا خط ثلثي و ذلك خط فارسي، وثالث خط كوفي، و آخر رقعي و غيره نسخي و هكذا."[2]

"وللكتابة دور فعّال في عملية التربية و التعليم، فلا تعلّم بدون كتابة، فالقراءة و الكتابة وجهان لعملة، وهما فنّان متلازمان و العلاقة بينهما علاقة جدلية، فوجود الاولى مرتبط بوجود الثانية،فنحن عندما نتعلّم القراءة إنّما نتعلم مهارات تمكننا من حل رموز مكتوبة، وهكذا تسير الكتابة مع القراءة جنبا إلى جنب."[3]

وظـــــــائف الكتـــابـــــة:

هي وسيلة مهمة لتثبيت الفكر و تدوين ما في النفس البشرية من أحاسيس، ومشاعر إنسانية، فهي كما يقول ابن خلدون:" تطلع على ما في الضمائر. "[4] ،فالإنسان يعبر عمّا في نفسه باللغة ثم يُدون هذّه اللغة و يسجلها عن طريق الكتابة، ليتمكن غيره من الإفادة من خبراته المدّونة.

[1]– مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية،زهدي محمد عيد،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،الاردن،ط1، 2011، ص95.

[2] – مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، زهدي محمد عيد، ص96.

[3]– المرجع نفسه، ص96.

[4]– مقدمة ابن خلدون،عبد الرحمن بن خلدون،تح حامد أحمد الطاهر،دار الفجر للتراث، القاهرة،مصر، ط2، 2010، ص501.

و الكتابة تساعد على تكوين العلاقات بين البلدان المختلفة، أي أنّها على حدّ قول ابن خلدون:"تتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات."[1]

أي؛ أنّه من خلال الكتابة يتم نشر المكتبات بين النّاس الذّين يسكنون بلادا بعيدة، و يتمكنون من التراسل فيما بينهم مهما تباعدت المسافات، لذا قيل :إنّ الكتابة أحد وجهي الاتصال الكتابي حيث يكتب الإنسان، و الآخرون يقرؤون أو يقرأ الفرد ما يكتبه للآخرون، ومن ثم يتم الاتصال الكتابي بين طرفين أحدهما مرسل و الآخر مستقبل، فالاتصال الكتابي أحد شكلي الاتصال الفعلي .

ويعتمد على التسجيل، و التدوين، ويستخدم الكتابة و الطباعة و يساعد على الاتصال بعدد كبير من الأفراد.

وتتيح الكتابة أيضا تسجيل مظاهر الحضارة، فهي تّسهم في إيجاد رابطة ثقافية حضارية بين أفراد المجتمع، كما أنّها تعمل على تقريب الاتجاهات الفكرية فيما بينهم و تحفظ تاريخ المجتمع بعاداته، و تقاليده، و قيمه،و ميوله، و اتجاهاته.

3/مهـــــارات الكتـــــابـة:

-"الكتابة بخط واضح جميل ،الكتابة وفق قواعد اللّغة العربية نحو و صرف و إملاء.

-عرض المادة عرضا جميلا بدءا بالمقدمة و انتهاء بالخاتمة ، القدرة على كتابة رسالة وظيفة مثل تحرير خطاب إلى مسؤول، أو ملء استمارة.....إلخ"[2]

-تكون الكتابة بتناسق، وحسن الفصل بين الكلمات، تجعل موضع الكتابة (الصفحة) نظيفا مرتبا،تمييز بين الحروف المتماثلة في الشكل،تّقوي الذاكرة و تثبت المعلومة، تعطي السرعة المناسبة لسن

[1]- مقدمة ابن خلدون،عبد الرحمن بن خلدون،تح حامد أحمد الطاهر،دار الفجر للتراث، القاهرة،مصر، ط2، 2010، ص501.

[2]- اللغة العربية تثقيفا و مهارات،أيوب جرجيس العطية،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 2012، ص24.

الطفل، وتَكسبه مهارات التفريق بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة،تَكسبه مهارة التمييز بين ال الشمسية و ال القمرية، تَكسبه مهارة التمييز بين الهمزة الوصل و همزة القطع .[1]

4/التعبيـــر :

1_مفهـــــــوم التعبير:

أ)لغـــة:

جاء في لسان العرب "ع .ب. ر "عما في نفسه أعرب و بيّن و عبّر عنه غيره، والاسم:العِبرة والعبارة و عبر عن فلان:تكلم عنه، واللسان يعبر عمّا في الضمير".[2]

كما ذكر في مادة (ح.ر.ر):"حرر تحرير الكتابة، إقامة حروفها و إصلاح السقط."[3]

ب)اصطلاحـــــــا:

يعتبر التعبير أهم أنماط النشاط اللغوي و أكثرها انتشارا و بدونه لا يقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالّة منتجة، حيث يأخذ التعبير صفاته من اللفظ نفسه.

فعبّر عن الشيء أي أفصح عنه و بينه ووضحه.

و لكن مفهومنا للتعبير في ضوء طرق التدريس هو:"الإفصاح عمّا في النفس من أفكار، و مشاعر بإحدى الطرق السابقة و خصوصا باللفظ (المحادثة) أو الكتابة، فالتعبير يكون بالنسبة للتلميذ لفظا

[1]– ينظر، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق،عبد السلام يوسف الجعافرة،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1،2011، ص243.

[2]– لسان العرب،ابن منظور،مادة (ع.ب.ر)،ج5، ص184.

[3]– القاموس المحيط،فيروز أبادي، ص434،435.

يُعبر عمّا يجول بخاطره و في نفسه، أو كتابة تقوم بنفس الوظيفة و عن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه و قدراته و ميوله."[1]

"وهو كذلك هو وسيلة الاتصال الأولى بين الأفراد ،وهو كذلك وسيلته الأولى في الاتصال بالتراث الثقافي للأمة أو للمجتمعات الأخرى."[2]

وبهذا يكون التعبير وسيلة للإبانة و الإفصاح عمّا في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة، ووسيلة اتصال بين الناس للمحافظة على التراث الإنساني.

حيث تعددت تعريفات الدارسين للتعبير، فمنهم من استخدم كلمة التعبير، و منهم من استخدم كلمة الإنشاء، ولكنّها غالبا ما كانت تحمل المعنى نفسه في نهاية الأمر، ومن ضمن هذه التعريفات: 1/"هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عمّا في نفسه من أفكار و معانٍ، على أن يكون ذلك بلغة صحيحة و بأسلوب جميل يشيع السرور في النفس.

2/هو علم تقود المعرفة به الى القدرة البيانية على الإفصاح عن المعاني البسيطة و عن الألفاظ الملائمة، وهذا لا يتم إلا عن طريق إبداع العبارة المشرفة في الأسلوب، و انتقاء اللفظة المناسبة، و الالتزام بالتنسيق المعتمد، وتدلّ كلمة الإنشاء حديثا على كلّ عمل أدبي له سمات الأدب و مزاياه من صور و خيال و عاطفة و فكرة."[3]

2/أنـواع التـعبيـر:

ينقسم التعبير من حيث الموضوع الى نوعين:

التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، كما ينقسم من حيث الأداء الى نوعين أيضا وهما: التعبير التحريري، والتعبير الشفوي.

---

[1]– طرق تدريس اللغة العربية،زكريا إسماعيل،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر،2005،ص179.

[2]– تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية،محمد صلاح الدين مجاور، دار الفكر العربي،مدينة النصر، القاهرة، 2000، ص222.

[3]– فنون اللغة ،المفهوم،الأهمية،المعوقات،البرامج التعليمية،فراس السليتي،عمان،الأردن،ط1، 2008، ص77.

" فإذا كان الغرض من التعبير هو الاتصال بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم و قضاء حوائجهم فهذا يسمى بالتعبير الوظيفي مثل:المحادثة وقصّ القصص والإخبار وإلقاء التعلّيمات، والإرشادات و كتابة الرسائل و المذكرات.

أمّا إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية و نقلها الى الآخرين بطريقة إبداعية ومثيرة، فهذا هو التعبير الإبداعي أو الإنشائي مثل المقالات وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ونظم الشعر...الخ."[1]

وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكلّ إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته و مطالبه المادية و الاجتماعية، والثاني يُمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

التعبير باعتبار الوسيلة أو باعتبار الأداء وهو ما جاء على نوعين، سبق ذكرهما وهما التعبير الشفوي والتعبير التحريري.

1/التعبير الشفوي:

يشمل التعبير الشفوي المحادثة و المناقشة و القصص و الخُطب، وإلقاء الكلمات و إعطاء التعليمات و ما إلى ذلك.

2/التعبير الكتابي:

يشمل التعبير الكتابي الرسائل و التقارير و التلخيص، وكتابة المذكرات و ما إلى ذلك أيضا.[2]

1/مـــاهية التعبيـــــر الشفهي (الشفوي):

هو عبارة عن الكلام الذّي يكون عن الشفاه و يعتمد على الكلمة المنطوقة، و من أمثلته:

[1]– المهارات اللغوية،زين الكامل الخويسكي،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،2009، ص11.

[2]– تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية،محمد صلاح الدين مجاور، ص247.

أ) المحادثة و المناقشة.

ب) الحديث الهاتفي.

ج) الأسئلة و الأجوبة من المعلّم أو التلميذ خلال الدروس.

د) تلخيص الأفكار،و شرحها، والتعليق عليها.

هـ) سرد قصة سُمعت أو قُرئت.

و) إذاعة كلمة شفاهية في إذاعة المدرسة.[1]

ولهذا النوع من التعبير قيمته في الحياة التعليمية و في الحياة بصورة عامة، فهو في مرحلة الطفولة عماد الثروة اللغوية التي تمهد لتعلّم القراءة، وهو قوام التعبير الحّر للطفل و أساس التعبير الشفهي المقيد له ولغيره، ووسيلة الاتصال الغالية بين المتحدث و السامع، و يلاحظ أنّ فرص التعبير الشفهي أوفر وألوانه أكثر، والناس يمارسونه بصورة أوسع كثيرا ممّا يمارسون التعبير الكتابي وفي التدريب عليه.[2]

"لا يرتبط هذا النوع من التعبير في بداية حياة الطفل بالقراءة و الكتابة، بل إنّ الطفل يعبر بالإشارة يث الوظيفة، ولكن بعد دخول الطفل المدرسة فإنّ التعبير يعتمد على اللّغة المكتسبة داخل المدرسة، و درجة ارتباطها بالبيئة الخارجية، حيث يبدأ التلميذ باستخدام الكلمات الجديدة و التعبير عن حاجاته و مطالبه عن طريقها بالتدريج."[3]

يرتبط التعبير الشفهي ارتباطا وثيقا بدرجة استيعاب التلميذ للدروس و قدراته على القراءة و الكتابة و درجة إلهامه بمفردات اللّغة و طرق استخدامها.

---

[1]– ينظر، المهارات اللغوية،زين كامل الخويسكي، ص12.

[2]– ينظر ، الرجع نفسه، ص13.

[3]– طرق تدريس اللغة العربية،زكريا إسماعيل، ص179.

أهداف التعبير الشفهي:

-"أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللّغة الصحيحة بغير خجل.

-أن يتزود بالكلمات و التعبيرات التي تناسب مستواهم.

- أن يتفق التلاميذ المواقف الخطابية و الجرأة الأدبية.

- أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار، و تسلسلها و سردها وفق ترتيب منطقي، فتتسع دائرة أفكارهم."[1]

مهـارات التعبير الشفهي:

-"إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة أثناء التحدث.

- نطق الكلمات و الجمل نطقا سليما خالي من الأخطاء.

- اختيار الموضوع الذّي يريد التحدث فيه بعناية.

- توصيل الفكرة إلى المستمع وفقا للمعنى المراد.

- القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل و البرهان.

- القدرة على التعبير الشفهي بطلاقة.

- استخدام الحرّية و الصوت الموحي بالمعنى المراد.

- استخدام الجمل المعبرة عن الأفكار المرادة."[2]

2/ماهيـة التعبير الكتابي (التحريري):

[1]- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي،دار البداية،عمان،الأردن،ط1، 2005،ص58.

[2]- المهارات اللّغوية،زين الكامل الخويسكي، ص13.

يعتمد التعبير الكتابي على الكلمة المكتوبة أو المحرّرة، ومن أجلها سمي "الكتابي" أو "التحريري" و مجالاته متعدّدة منها كتابة ما يأتي:

أ_"رسالة أو برقية.

ب-تقرير عن نشاط ما .

ج_تعليق على فكرة أو رأي، أو موقف، أو حادثة.

د_تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات، أو القصص."[1]

هذا و يعدّ الوضوح و الدقة و الترتيب و الجمال على المستوى الملائم من سمات هذا النوع و مميزاته البارزة، وله منزلة في إنتاج الآثار الأدبية الجميلة؛ تُعنى التربية اللّغوية بتنمية مهاراته و قدراته.[2]

"ويطلق بعض التربويين على هذا النوع من التعبير لفظ التعبير الكتابي، وهو كذلك حقا،إذ إنّ التلميذ يعبّر عمّا يدور في ذهنه من أفكار و مشاعر و آراء كتابة، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب.

ويختلف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى و ذلك باختلاف الاهداف، و المرحلة الابتدائية لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللّغوية و العلمية، كما لا يكون نقد ما كتبه التلميذ من حيث تسلسل الاسلوب و قوة البلاغة و حسن استخدام القواعد النحوية بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة و كيف يضع الكلمات التي حفظها و العبارات التي اكتسبها في اماكنها الصحيحة في النص، لذلك فإنّ التعبير الكتابي في الصفوف الاولى

[1]- ينظر، المهارات اللّغوية،زين الكامل الخويسكي ، ص13.

[2]- المرجع نفسه،ص14.

من المرحلة الابتدائية يجب أن ينصب على نفسية التلميذ لما هو في الكتاب المدرسي، و لا يخرج الهدف عن كونه مجرد." [1]

أهـــداف التعبير الكتابي:

باعتبار التعبير الكتابي وسيلة اتصال بين الفرد و غيره، ممن تفصله عنهم المسافات.

ولا بدّ من تدريب التلميذ على مختلف أنواع التعبير الكتابي، مثل: كتابة الاخبار لمجلة الحائط المدرسية، ووصف الصور و المعارض، و تلخيص القصص، وكتابة المذكرات....الخ

ومن أهداف التعبير الكتابي : تحقيق آداب الكتابة، و ترتيب الموضوع و الاهتمام بالخط و العلامات و الترقيم.[2]

مهارات التعبير الكتابي:

-القدرة على الكتابة الصحيحة إملائيا.

-الكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالرقعة و النسخ.

-جمع مادة الموضوع في مصادرها الأصلية.

-اختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة.

-عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة و منطقية.

-إقامة الدليل الذّي يدعم فكرة أو رأيا يؤمن به.

-استخدام أدوات الرّبط في الكتابة بدّقة.

---

[1]- طرق تدريس اللغة العربية،زكريا إسماعيل،ص184.

[2]- ينظر، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،سميح أبو مغلي، ص58.

-استخدام علامات الترقيم في الكتابة.

-تنظيم الأفكار و تسلسلها أثناء الكتابة.

- تنظيم الكتابة في سطور و جمل و فقرات.

-السرعة في الكتابة مع السلامة و الوضوح.

- استيفاء عناصر الموضوع الذّي يكتبه شكلا و مضمونا.

-التمييز بين التعبيرات و اختيار الأجود منها.[1]

المهارات غير اللغوية في حقل التعليمية:

يلعب السلوك غير اللّفظي دورا هاما في تواصلنا و علاقاتنا مع النّاس، إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 35٪، بينما أكثر من 65٪ من التواصل يتم بكيفية غير لفظية، ومن المهم أن نفكر إذا ما كان تواصلنا غير الكلام يساعد التلميذ على الشعور بالراحة وقد يكون هذا النوع من التواصل أبلغ أشكال التعبير و التفسير كونه يحتوي على جملة من الوسائل.[2]

"و تعبّر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية، فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عمّا نود ايصاله للآخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا، كتعبيرات الوجه و التحديق بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الافكار بحركات اليدين....

فإذا كان بالامكان انتقاء الكلمات المناسبة لاظهار ما نود التصريح به فعلا/ و بالتالي مخادعة المستقبِل بالتواصل اللّفظي."[3]

[1]- الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية،سميح أبو مغلي،ص48.

[2]- ينظر،التواصل مع الأطفال، تعومي ريتشمان، تر :عفيف الرزاز، بيسان للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص11.

[3]- مجلة اللغة و الاتصال، مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر اللغة العربية، ص145.

1/لغة الجسم :

تعرف لغة الجسم على أنّها تشمل "أية خركة أو اشارات أو اماءات جسمية، ومن الشائع أن تشير الحركات و التعبيرات التالية الى المعاني المذكورة فيمايلي:

-الجلوس على حافة الكرسي اشارة الى عدم الاهتمام بالنقاش أو الكلام أو الرغبة في ترك المكان.

-رفع العيون أو التجريد الصوت دلالة على العصبية و الشعور بالذنب.

الفصل الثاني:

نماذج تطبيقية لتحديد المهارات للتعليم

قسم السنة الرابعة ابتدائية –أنموذجا–

تمهيد:

تعد نشاطات اللغة العربية التي تعمد عليها برنامج السنة الرابعة ابتدائي وسائل لتحقيق كفاءات المتعلّمين ودعم اختلاف أسمائها وتباين طرق تدريبها يمكن أن تصنيف في مجموعات حسب تقارب أهدافها وتجانس مضامينها وهي منتظمة في وحدات أسبوعية وفق الحجم المقرر أسبوعيا.

وتشترك نشاطات هذه الوحدات في أنها معتمد عليها في تنمية الثقاف وتحسب المعرفة وأفراد الصيد اللّغوي واكتساب المهارات، إذ تسعى إلى:

1-تمكين المتعلّم من مهارة الكتابة والتعبير.

2-اكتساب المتعلّم سلوكات يساعده على التكيف والانسجام مع المحيط الاجتماعي وإعداده للحياة العملية.

كيفية تنظيم أعمال التلميذ:

يستند المنهاج التربوي لهذه السنة على خبرات المتعلم ومهاراته وربط هذه الخبرات داخل المدرسة وخارجها ومراعات الفروق الفردية، حيث أن التعليم الفعال يتحقق عندما يكون الشيء المراد تعلمه يعني شيئا بالنسبة للمتعلم لذلك يقوم المعلم بتنظيم أعمال التلميذ في ضوء نواتج أعماله استجاباته على وسائل التقويم المستخدمة وذلك حسب ملاحظة المعلمين لأداء التلميذ لتلك الأنشطة.

والمخطط الذي نحن بصدد رسمه يوضح كيفية تنظيم الملف أعمال التلميذ:

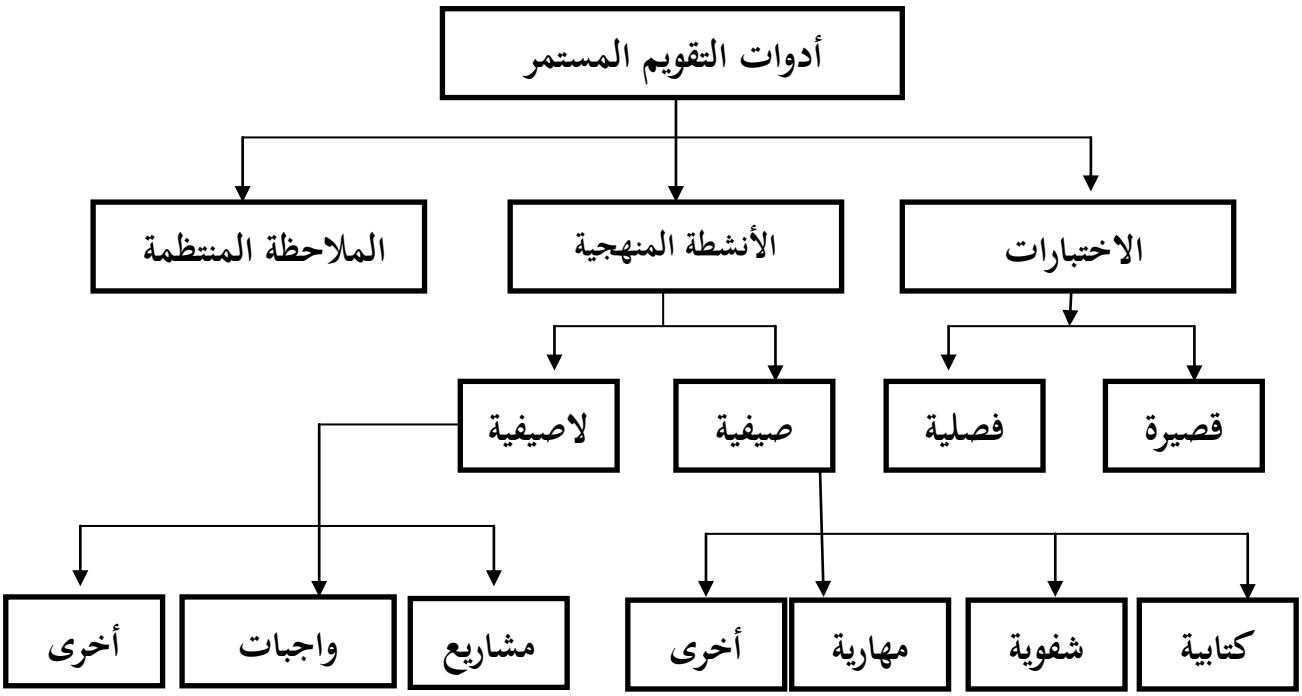

مخطط: كيفية تنظيم ملف أعمال التلميذ

ومن خلال هذا المخطط يتم اختيار المواد والأعمال التي تظم الملف في ضوء الفرض الذي يستخدم فيه الملف، بحيث هذه الأعمال تكون واقعية وتعكس ما يعرف التلميذ وما يمكنه القيام به وتقديم واضحة عن درجة التقديم التي يحرزها المتعلم.

توزيع التنقيط على الأسئلة كما يلي: [1]

الأسئلة المقترحة	اقتراح أول	وتوزيع علامته	اقتراح ثاني	وتوزيع علامته
فهم النص	3	1-عنوان النص أو الفكرة الأساسية	3	أفكار النص أو الفكرة الأساسية
الشرح	3	1-لكل كلمة شرح	2	1/2 نقطة لكل كلمة تشرح
الشكل	3	1/2 نقطة لكل كلمة تشكل شكلا صحيحا	4	1/2 لكل كلمة تشكل شكلا صحيحا
تصريف أو تحويل	3	1 لكل كلمة تعرب إعرابا صحيحا	2	1/2 لكل كلمة تعرب اعرابا صحيحا
بناء فقرة	3	1-الأفكار وترتيبها 1-الأسلوب 1-إحترام القواعد	4	2-الأفكار وترتيبها 1-الأسلوب 1-إحترام القواعد
الكتاب والتنظيم	3	1-جودة الكتابة 1-التنظيم	3	2-جودة الكتابة 1-التنظيم

هذا اقتراح يمكن أن يستعان به لكل تجربة المعلم وكفاءته وقدرته على التقويم الشخصي والتكويني والتحصيلي تبقى تشكل الاجراء الأمثل وتسمح بالاختيار الأفضل لسلم التصحيح والتنقيط في حين تكمن أهمية هذا الملف بالنسبة للمتعلم:

-أنّه يساعده على التفكير فيما تعلمه.

-تساعد على تنمية مهارات التواصل والمشاركة داخل القسم.

[1]- المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السوي، حسين داي، الجزائر، د/ط، 1999، ص:93.

-يمكن التلميذ من اكتساب مهارات التعليم الذاتي

-يصح لدى المتعلم طريقة أو كيفية تنظيم أعماله في المستقبل.

-يعد هذا الملف نقطة تواصل بين المدرسة والبيت.

تقديم حصة في القراءة:

الموضوع: التدريب في الرياضة

خطوات سير الدرس:

المقدمة وشد انتباه التلاميذ بعد أن اختبار المعلم موضوع النص الذي يدور حول الرياضة

الخطوة 1:

1-يطب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب على درس التدريب في الرياضة

2-تدوين العنوان على السبورة

3-يقوم المعلم بقراءة النص متحليا بقواعد القراءة، وهنا يجب على التلاميذ الاستماع الجيد حتى يتمكنوا من معرفة علامات الرقيق واختلاف نبرة الصوت.

-بعد انتهاء المعلم من القراءة يقوم بتجزءة النص إلى فقرات ويطلب من التلاميذ بقراءة الفقرات واحدة تلوى الأخرى بالترتيب.

-يصغي المعلم للتلميذ وهو يقرأ ويصوب له الخطأ

-يقوم المعلم باستجواب التلاميذ حول الفقرة الأولى.

مثال:

س1-ماذا يسأل التلاميذ الأستاذ؟

-أجاب أحد التلاميذ، مالفائدة من التدريبات الرياضية التي تقوم بها؟.

س2-متى يكون الرياضي بطلا.

-أجاب آخر لا يكون الرياضي بطلا إلا إذا قام بالتدريبات الكثيرة والشاقة.

س3-ماهي الفكرة التي نستخلصها من الفقرة الأول بعد استعراض جملة من الأفكار يتفقون في الأخير عل اختبار فكرة مناسبة يقوم بكتابتها أحد التلاميذ على السبورة.

بعد الانتهاء من الفقرة الأولى يطلب المعلم من بعض التلاميذ من قراءة الفقرة الثانية.

-يشرح المعلم هذه الفقرة ثم بعد ذلك يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة.

س1-ماهي أنواع الرياضات؟

-يجيب أحد التلاميذ المصارعة، الملاكمة، المنازلة، الفكرة الأساسية المستخلصة من الفقرة.

يقوم بالاستماع إلى جملة من الأفكار والاتفاق على الأخيرة على فكرة واحدة وهي:

-للمصارعة والملاكمة أوزان وأجسام مختلفة.

يقوم أحد التلاميذ بكتابتها على السبورة.

-الفقرة الثالثة والرابعة بقوم المعلم بنفس الخطوات كالتي مر بها سابقا، الشرح، طرح أسئلة، استخلاص أفكار أساسية.

بعد الانتهاء من كل الفقرات يطلب المعلم من التلاميذ استخراج الفكرة العامة التي يدور حولها النص.

تعدد الأفكار التي بها التلاميذ حول النص، وفي الأخير تم الاتفاق على فكرة واحدة وهي:

العقل السليم في الجسم السليم.

ملاحظات المدرس لمهارات التلميذ القرائية في نهاية العام:

اسم التلميذ: .....

المهارة	متمكن	غير متمكن
-يقرأ ما يتعلمه بسرعة ممتازة -يستخدم التعليمات المناسبة للعبارة -يعرف التسويق ودلالته المعنوية في القراءة -يطور إستراتيجيات للفهم. -يفهم ما يقرأ من خلال الإجابة عن أسئلة استنتاجية -يعرف أهمية التعريف والتنكير -يعرف أهمية الأدوات المناسبة في النص -يقرأ نصوصا في موضوعات خارج النصوص الموجودة في كتابةالمقرر -يستخدم المفردات في النص استخداما مناسبا 70% -يستخرج أسئلة من النص ويجيب عنها بفهم الاستشارات الثقافية ي النص المقروء .		

نموذج تحضير درس الاملاء: إن الإملاء هو عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح مهارة يؤديها المتعلم بطريقة صحيحة ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه ومشاعره إلى الآخرين بطريقة صحيحة.

ويهدف الإملاء إلى تدريب المتعلمين على:

-مهارة تهيئة المتعلمين نفسيا ولغويا لحصة الإملاء

مهارة تثبيت القاعدة التي استخدمت في الحصة الأولى مهارة تدريب المتعلمين على الربط بين الذاكرات البصرية والمعينة اللفظية والحركية.[1]

الدرس: من كتاب القراءة

الموضوع: في السيرك.

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	الزمن	التقويم	ملاحظات
1- أن يضع التلميذ همزة القطع في أو الكلمات إنما، أختنا	*يمهد المعلم الدرس أثناء دخوله إلى الصف وذلك بتنظيم خبرات التلاميذ في القراءة. كأن يسأل : -ماهي الحيوانات التي تلعب في السيرك؟ -ماهو الدور الذي يقوم به كل من المهرج والمروض والفارس وغيرها في السيرك؟		يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الكلمات على السبورة التي مر بها في درس القراءة. *يطلب المعلم من التلاميذ وضع الكلمة	رصد الأخطاء الشائعة على السبورة ثم بعد ذلك كتابتها على الدفاتر وذلك ينقلها مصححة من كل الأخطاء

[1]-ينظر: التدريس بواسطة الكفاءات، وحيدة علي، ص126.

	*يقرأ المعلم النص والتلاميذ يستمعون (لأن النص لا يعرض أمامهم= *يقوم المعلم بمنافسة التلاميذ واستخلاص الأفكار الأساسية والفكرة العامة. *يكتب المعلم الكلمات المحددة على السبورة مبررا الهدف التي تمكن في الهمزة الوصل بلون مميز. *يكلف المعلم التلاميذ بكتابة الكلمات التي دفاتر المحاولة. *يمحو المعلم الكلمات المكتوبة على السبورة. *يملي النص على التلاميذ بسرعة. *يقوم بعد ذلك بقراءتها بتأن. *يكشف المعلم ن النص المكتوب يصوب للتلاميذ الخطأ الذي وقعوا فيه. *يعيد المعلم شرح بعض الحالات الإمتلائية لتي برز الخطأ فيها.		التي تضمنت همزة الوصل ستقبل استعداده. يوم المعلم بمراقبة تصحيح التلاميذ.	

ملاحظات المدرس لمهارات التلميذ الكتابية في نهاية العام:

المهارات	متمكن	غير متمكن
-يكتب جملا صحيحة -مستمر في استخدام الروابط بشكل جيد يستخدم أثناء الكتابة مفردات مناسبة للموقف الكتابي . -يستطيع أن يكتب لوحده موضوعات سواء أن كانت رسالة قصيرة، برقية قصيرة. -يستطيع كتابة جمل أكثر تعقيدا من ذي قبل. -يستخدم (استراتيجيات) القواعد النحوية المناسبة للموقف بشكل سليم بنسبة 90% -يلخص ما يقرأ في فقرة قصيرة -يقوم بتدوين ملاحظات يسمعها -يستخدم الضمائر بشكل مناسب للموقف الكلام. -يستخدم أدوات الربط حروف العطف والجر.		

صورة لنموذج تحضير الخط:

الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
*يكتب المعلم النموذج المقرر في الخط على السبورة *يقرأ المعلم النموذج المكتوب *يقرأ عدد من التلاميذ في تدريبهم على كتابة بقية كلمات النموذج على دفاتر المنزلية أو مسودة. *يجرد المعلم الحرف المراد التدريب عليه من النموذج. يقوم بشرحه للتلاميذ وطريقة كتابة الحرف محذوف متصلا أو منفصلا بالحروف المحددة في الكلمة *يطلب من التلاميذ كتابة الحرف متصلا أو منفصلا بالحروف في دفاترهم.	*يلاحظ المعلم كتابة التلاميذ ويصوب أخطاءهم *يطلب منهم كتابة النموذج في دفاترهم دفعة واحدة وإعادة مرة أو مرتين أو أكثر *يلاحظ المعلم كتابة التلاميذ و يصوب أخطاءهم

نموذج تدريس التعبير في المرحلة الابتدائية:

4- طريقة تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية صف الرابعة ابتدائي:

تعد الكتابة واحدة من المهارات اللغوية، وصورة من صور الاتصال اللّغوي، والكتابة كما تعرف هي رموز أو أحرف مرسومة تصور ألفاظ دالة على المعاني.

4-1- طريقة تدريس التعبير الكتابي في صف الرابعة ابتدائي: على المعلم أن يتبع الخطوات التالية "يبين المعلم لطلابه موضوع درس التعبير الكتابي".

يشير المعلم اهتمام طلابه بالموضوع الذي سيكتبون فيه، أو يجيبوا عنه اجابات مكتوبة من خلال أسئلة يطرحها.

-إذا كان الموضوع صورا يعرضها المعلم أما الطلاب

-يوجه المعلم الأسئلة الواردة في الكتاب حول نص الموضوع للتعبير

ويتلقى المعلم الإجابات ويصوبها إذا كان فيها أخطاء لغوية ويدونها بخط جميل أمامهم على السبورة.

-يهتم المعلم بوسائل الربط بين الجمل باستخدام علامات الترقيم المناسبة

-يطلب المعلم من تلامذته قراءة الجمل المكتوبة على السبورة قراءة صحيحة ويطلب منهم تدوينها على دفترهم.[1]

أما إذا كان التعبير الكتابي يتضمن موضوعا حرا نجد أن المعلم يتبع في ذلك جملة من الخطوات أهمها:

[1]- المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية، نايف أحمد سليمان، ص 115

-يقترح المعلم موضوعا حرا للتعبير، أو يقترحه التلاميذ، ثم يقترحون عناصر الموضوع الرئيسية ويدونها المعلم على السبورة.

-تناول هذه العناصر عنصر للتعبير عنها في جمل مناسبة صحيحة مع مراعات صحة العبارات ودقة التنظيم الأفكار، وتقسيم الموضوع إلى فقرات باستخدام الترقيم.

-يطلب المعلم تدوين الجمل الخاصة لكل عنصر والتي توصل إليها نتيجة المناقشة في دفاترهم، ثم ينتقل إلى عنصر آخر من عناصر الموضوع.

-يدون الطلاب الجمل الخاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع في فقرة خاصة حتى ينتهوا من كتابة الموضوع كله، ثم بعدها يقوم المعلم باختيار عدد من الموضوعات الجيدة ويقرأها على مسامع الطلبة مبينا عناصر الجودة فيها.

نموذج لنشاط التعبير الكتابي:

شاهدت في نهاية الأسبوع مبارات شيقة ورائعة على التلفاز فكانت كل المدرجات الملعب محجوزة بالمتفرجين، وكان جميع هواة كرة القدم يلوحون بالرايات ويصرخون بصوت مرتفع تشجيعا للاعبين، بدأت المبارات وساد الصمت وأخذت أنظار المتفرجين تتابع في الكرة وكأنني أنا وأبي معهم في الملعب، بدأ الشوط الأول بدون تسجيل ولكن الروح الرياضية كانت الروح الرياضية عالية، وفي آخر الشوط الأول سجل الهدف الأول فانفجرت المدرجات بصوت واحد، وبعد استراحة الشوط الأول بهدف لا صفر، بدأ الشوط الثاني وها هي الكرة تتراوغ بين اللاعبين فإن المباراة صعبة بين الفريقين وكان اللاعبون يلعبون بمهارة فائقة حتى صفر الحكم لنهاية المباراة بفوز الفريق الأول بواحد مقابل صفر وهاهو الجمهور يتدفق ليحمل الفريق المنتصر.

4-2-طريقة تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية العليا: (الصف الرابع والخامس):

ذكرنا أن اللغة من حيث الاستعمال شفهية ومكتوبة وكلاهما من المهارات اللغوية التي لابد منها منذ أن تطأ أقدامنا حجرة الدرس، ونركز هذا الشق على الجانب الشفهي للتعبير في المرحلة الابتدائية العليا التي تقوم على مجموعة من الطرق تتمثل في:

-يضع المعلم أشكال التدريب اللغوي المراد استغلالها في التعبير أمام التلاميذ فإذا كان من نصا يمهد له المعلم بمقدمة شائقة تدخلهم في جو الدرس وموضوع النص

-يطلب المعلم من التلاميذ تنفيذ التدريبات اللغوية المعروضة أمامهم ويشرك أكبر عدد ممكن من التلاميذ وإذا كان موضوع الدرس نصا قرأ المعلم قراءة جهوية معبرة وعلق عدد من التلاميذ قراءته قراءة جهوية.

-يشرح المعلم المفردات والتراكيب اللغوية الصعبة بطرق متنوعة

– يدير المعلم مناقشة حول موضوع درس التعبير الشفوي مهما كان نوعه، وذلك بهدف إبراز الطلاب الأفكار الأساسية الواردة في موضوع الدرس.

–يتلقى المعلم الإجابات ويعلق عليها ويوجهها نحو التعبير السليم المعبر عن المعنى

–يشرف المعلم على المناقشة التي تدور بين التلاميذ حول موضوع الدرس ليعودهم على النطق السليم وإبداء الرأي، ويقوم أثناء ذلك بتصويب أخطائهم.

–في مجالات النشاطات الرياضية يقترح المعلم على طلابه ألوان من التعبير الشفوي سواء أكان هذه النشاطات مناظر أو مناقشات حول مواضيع معينة وأن يشجعهم على إلقاء كلمات الصباح والاشتراك في الحفلات والمناسبات"[1].

وإذا كان لكل معلم أسلوبه في التدريس واختيار الطريقة الأنجح لبلوغ الأهداف المرجوة لدى تلاميذه إلا أن هذه الطريقة تعد الأشهر لدى المختصين في كيفية التدريس التعبير الشفهي لا سيما وهم مقبلين على اجتياز المرحلة الابتدائية لذا وجب على المعلمين التمكن من ناهية التحدث السليم بدون أي عائق.

[1]– المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية، نايف أحمد سليمان، ص 114

نشاط02: في مادة التعبير الكتابي (تلخيص قصة البطيطة الصغيرة):

كان الشتاء باردا، فتجمد ماء البركة وحاولت البطيطة المحافظة على مكان للعوم لكنها تعبت فوق الثلج وفي الصباح مر فلاح فرآها فأخذها إلى زوجته فوضعها في مكان دافئ.

عندما جاء الأطفال رأو البطيطة في زاوية البيت فذهبوا إليها ليلعبوا معها فخافت منهم وقفزت في الغرفة وأسقطت إناء اللبن على الأرض والصغار يطاردونها، ثم وجدت الباب مفتوحا فقفزت إلى الثلج ورقدت هناك، وقضت البطيطة المسكينة فصل الشتاء في البرد القارس، جاء فصل الربيع وأصبح كل شيء جميلا وذاب الثلج وأقبل البط إلى البركة فوجدت البطيطة صديقاتها فسبحت معهن وأحست بسعادة كبيرة.

تصحيح التعبير

أ- التعبير الشفهي:

بالنسبة للصفوف الابتدائية ينبغي ترك التلميذ يتكلم على حريته دون مقاطعة لتصحيح الخطأ، لكي نعوده على الإنطلاق في الكلام بحرية، ولكي نجنبه اليأس والشعور بالفشل والتعلثم.

ولا بأس أن ننبه التلاميذ بشكل عام إلى ذلك الذي يبكر لها الجميع وإلى سلامة العبارات بطريقة المناقشة، وعلى المعلم أن يتكلم باللغة سليمة لكي يقلده التلاميذ في هذه المرحلة[1].

أما فيما يخص التصحيح في الجانب الكتابي فهو كالآتي:

ب- التعبير الكتابي:

في الصفوف الإبتدائية يسير المعلم بين التلاميذ فيصحح أخطاءهم أثناء انشغالهم بالكتابة،أو يستدعي واحدا واحدا إلى طاولته ويصحح له الأخطاء سواء في الإملاء أو اللغة أو الفكرة أو التركيب الجملة[2]"

[1]- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، ص 52

[2]- المرجع نفسه، ص 53

ويبقى المعلم حرا في طريقة التي يتبعها والتي يراها مناسبة لعمله فهناك من يعطيها لتلاميذه على شكل واجب منزلي يقوم به التلاميذ ثم تصحيحها مع بعض في الصف.

مذكرة يومية لتقديم درس التعبير سنة رابعة ابتدائي:

– التعبير الشفوي

1-ملاحظة الصور ملاحظة دقيقة

2-التعبير الفردي للتلاميذ

3-التصحيح لأخطاء اللغوية من طرف المعلم

4-التعبير صورة بصورة من طرف التلاميذ

5-ثم التعبير لجميع الصور (عبارة عن حكاية) أو قصة

التعبير الكتابي:

-بعد فهم وقراءة القصة في الحصص السابقة

-يكتب المعلم الموضوع

-قراءته من طرف بعض التلاميذ

-الشروع في الإنجاز

-المقدمة

-الموضوع (اللب)

-الخاتمة

-قراءة بعض تعابير التلاميذ (الأغلبية)

-التصحيح الجماعي على السبورة (في الحصص القادمة)

ملاحظات المدرس لمهارات التلميذ في التعبير في نهاية العام

اسم التلميذ:

المهارة	متمكن	غير متمكن
-يستخدم عبارات المجاملة المختلفة -يتحدث عن موق شاهده أو عن رحلة قام بها بطريقة مفهومة للسامع. -يلخص ما يسمع بشكل تستطيع أن تفهم منه الرسالة. -يستخدم مفرادات مناسبة للموقف ولا عن إطار ذلك -يستجيب للأسئلة بره مناسب -يضيف تفضيلات لكلامة من أجل الفهم والوضوح. لا يتلكأ في أثناء التعبير عن نفسه أو عن أي شيء آخر -يدخل في حوارات حول موقف ما دون أي خوف أو خجل		

تقويم المدرسين السنوي[1]

اسم المدرس/ المدرسة .....المادة .....السنة الدراسة

موضوع التقويم	ممتاز	جيد	ضعيف
معرفة بالمادة وطرق التدريس			
1-معرفة المحتوى			
2-معرفة بطرق التدريس الملائمة			
معرفة بالطلبة			
1-معرفة بخصائص المرحلة العمرية			
2-معرفة بطرق التدريس الملائمة للمرحلة العمرية			
3-معرفة بمهارات الطلبة وقدراتهم			
4-معرفة باهتمامات الطلبة			
اختيار الأهداف التربوية			
1-معرفة بقيمة الأهداف: ظهورها في الخطة أو على السبورة			
2-وضوح الأهداف في ذهن المدرس والتلميذ.			
3-ملائمة الأهداف لمختلف نوعيات الطلبة			
4-توازن الأهداف.			
تصميم أساليب تدرسي مناسبة			
1-أنشطة تعليمية			
2-مواد تعليمية مناسبة			
تقويم التلاميذ:			
1-مناسبة للأهداف التربوية			

[1]-طرق تدريس اللغة العربية، صالح نصيرات، دار اللشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص:255.

2-وضوح المعايير 3-التخطيط إيصال المعلومات بطريقة واضحة ودقيقة 1-وضوح الإرشادات والتعليمات 2-سلامة اللغة كتابة ومحادثة استخدام أساليب مناسبة لطرح الأسئلة. 1-جودة الأسئلة. 2-أساليب مناقشة جيدة. 3-مشاركة التلاميذ. إظهار المرونة والاستجابة لحاجات التلاميذ. 1-تكييف الدرس بما يناسب الظروف الطارئة . 2-مشاركة التلاميذ إضهار المرونة والاستجابة لحاجات التلاميذ 1-تكييف الدرس بما يناسب الظروف الطارئة 2-الإستجابة للطلبة 3-استبات بيئة الصف 1-خلق بيئة ملؤها الاحترام والتقدير 2-التفاعل مع التلاميذ 3-تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض إدارة السلوك التلاميذ 1-إدارة السلوك الصفي			

2-توقعات المدرس 3-مراقبة السلوك التلاميذ[1]			

[1]- طرق تدريس اللغة العربية، صالح نصيرات، ص256.

خاتمة

خاتمة

1-لقد تبين من خلال هذا العرض أنّ المهارة تتضمن سلسلة من الخصائص ترتبط بالمثير والاستجابة.

2-للمهارة أهمية بالغة في حياة الفرد والمتعلّم بصفة خاصة في اختصار الجهد وتحقيق النجاح.

3-ترتكز العملية التعليمية على محورين هامين هما المعلّم والمتعلّم لا بد للمعلّم أن يتوفر على جملة من الخصائص التي تعلي من مستواه وتمكنه من أداء عمله.

4- وتعد مهارة الاستماع من أهم الحواس عند الإنسان فهو يتكلم بها ويصل عن طريقها إلى أعلى الدرجات.

5-و هي كغيرها من المهارات الأخرى ذات الأهمية البالغة لكونه الأكثر استخداما، ومن أهميته أنّه يساعد على الاهتمام الجيّد في إثراء حصيلة المستمع التي تنبثق من خلال المواقف العديدة في حياتنا العادية .

6-يتحكم في فعل القراءة مجموعة من المؤثرات المحيطة به ،العوامل الحسية كالعينين ،والمخ والأذنين ،وعوامل سمعية ،وهي العوامل المساعدة في التعليم الجيّد لدى المتعلّم.

7- وتعد مهارة الكتابة من المهارات ذات الأهمية البالغة ،حيث لا يستغني عنها المتعلّمون ،وهي تتعلق بالجانب الشكلي من خلال كيفية رسم الحروف الهجائية ،هذا ما يمارسه الإملاء ،أمّا من ناحية الجمال والوضوح فهذا يرتبط بالخط، وهذه الأنشطة متعلقة بالتعبير.

8- ويعتبر التعبير أهم أنماط النشاط اللّغوي وأكثرها انتشارا، تكمن مهارة التعبير الكتابي في القدرة على الكتابة الصحيحة، اختيار الأسلوب المناسب ،عرض الموضوع في سلاسة ،استخدام أدوات الربط وتنظيم الأفكار.

9-يلعب السلوك غير اللّغوي دورا هاما في التواصل وعلاقتنا مع الآخر إذ يمثل العنصر الشفوي في المحادثة بكيفية غير لفظية،كلغة الجسم وغيرها، يساعد التواصل بغير الكلام التلميذ على الشعور بالراحة ،قد يكون أبلغ أشكال التعبير يحتوي على جملة من الوسائل ،لغة الجسم ،لغة الوجه ،لغة التواصل بالنظر، لغة الأيدي، حركة الرأس، ترتيبات الجلوس، لغة الملامسة ،حركة الأعضاء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

المصادر:

1_ابن منظور،لسان العرب،دار صادر بيروت،لبنان ، ط1،ج14.

2_الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، تح:نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة ،لبنان،ط8.

3_الزمخشري،أساس البلاغة،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط1998،1.

4_محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تاج العروس،تح: عبد السمار أحمد فراج، مطبعة حكومية الكويت، 1965.

5_جمال مراد حلمي و آخرون،معجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،مصر،ط4، 2004.

6_عبد الرحمن بن خلدون،مقدمة ابن خلدون،تح: حامد أحمد الطاهر،دار الفجر للتراث، القاهرة مصر، ط2، 2010.

المراجع

1._ ابراهيم ناصر و آخرون،مدخل الى التربية ،دار الفكر للنشر و التوزيع،عمان،الاردن،ط1 2009.

2._ ابراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمان للنشر و التوزيع، عمان،الاردن،ط5، 2000.

3._ أحمد جمعة، الضعف في اللغة، تشخيصه و علاجه،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية، مصر ،ط1، 2006.

4._ أحمد عبد الله العلي، الطفل و مهارات القراءة،دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع القاهرةد/ط ، 2003.

5._ أحمد مدكور،طرق تدريس اللغة العربية،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر، 2006.

6._ المهارات اللغوية (الاستماع،القراءة، الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، الازرايطة، مصر،ط1، 2001.

7._ أيوب جرجيس العطّية،اللغة العربية تثقيفا ومهارات،دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ط1 2012.

8._ بشير محمد عربيات،إدارة الثفوف و تنظيم بيئة التعليم،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،ط1 2007.

9._ جودت عزت عبد الهادي، الإشراف التربوي، مفاهيمه و أساليبه،دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان،ط1، 2006.

10. _ حسين جلوط، مهارات الاتصال مع الآخرين،دار الكنوز المعرفة العلمية، الأردن، عمان ط1، 2010.

11. _ حنفي بن عيسى،محاضرات في علم النفس اللغوي،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون الجزائر، ط5، 2003.

12. _ دور الامتحانات في تحصيل اللغة العربية،السنة التاسعة من الطور الثالث من المدرسة الأساسية،نموذجا:فضيلة بالقاسمي، مخطوط رسالة الماجستير،جامعة الجزائر، 2005.

13. _ راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 2003.

14. _ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي القاهرة ط1، 2004.

15. _ زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر،2005.

16. _ زهدي محمد عيد،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية،دار صفاء للنشر و التوزيع عمان، الأردن،ط1، 2011.

17. _ زين الكامل الخويسكي،المهارات اللغوية،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر، 2009.

18. _ سعدون محمود الساموك، هدى الشمري،منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها،دار وائل للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 2005.

19. _ سعيد عبد العزيز،تعليم التفكير و مهاراته،دار الثقافة ،عمان،ط1، 2006.

20. _ سميح أبو مغلي،الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع عمان، د/ط، 1999.

21. _ صالح نصيرات،طرق تدريس اللغة العربية،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، 2006.

22. _ عايش زيتون، أساليب تدريس العلوم،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 1999.

23. _ عبد السلام يوسف الجعافرة،مناهج اللغة العربية و كرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق،المجتمع العربي للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2011.

24. _ عبد الفتاح أبو معال،تنمية الاستعداد عند الاطفال في الاسرة و الروضة و المدرسة،دار الشروق،عمان،ط1، 2006.

25. _ عبد الله مصطفى،مهارات اللغة العربية،دار المسيرة ،عمان، الاردن،ط1، 2002.

26. _ علوي عبد الله طاهر،تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية،دار المسيرة ،عمان الأردن ، د/ط، 2010.

27. _ فراس السليتي،فنون اللغة،عالم الكتب الحديث،الاردن،ط1، 2008.

28. _ فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري، عمان د/ط، 2006.

29. _ مجدي وهبة و عامل مهندس،معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، لبنان، بيروت ط2، 1984.

30. _ مجلة اللغة و الاتصال،مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر اللغة العربية و الاتصال،جامعة وهران ، العدد:13، 2013.

31. _ محمد الاوراغي، اللسانيات النسبية و تعليم اللغة العربية،دار العربية للنشر و التوزيع بيروت ط1، 2010.

32. _ محمد صلاح الدين مجاور،تدريس اللغة في المرحلة الثانوية،دار الفكر العربي، القاهرة،د/ط 2000.

33. _ محمد منسي،علم النفس التربوي للمعلمين،دار المعرفة الجامعية،د ط،د/س.

34. _ محمود فوزي أحمد بن ياسين،اللغة خصائصها، مشكلاتها،دار اليازوري،عمان،ط1 2010.

35. _ ملتقى:أعمال الممارسات اللغوية التعليمية، المعلّم و المتعلّم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات و تحديات الراهن،كمال بن جعفر،جامعة بجاية،الجزائر،ص412.

36. _ مولاي بودخيلي محمد،نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي،ديوان المطبوعات الجزائر،د/ط، 2004/2002.

37. _ نايف أحمد سليمان،المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية،دار القدس للنشر و التوزيع ، ط1، 2011.

38. _ نبيل عبد الهادي و آخرون،مهارات في اللغة العربية،دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ط1، 2003.

39. _ نعومي ريتشمان،التواصل مع الأطفال،تر:عفيف الرزاز، بيسان للنشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1999.

40. _ هشام الحسن،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان ط1، 2007.

41. _محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،دار الشروق للنشر و التوزيع عمان، ط1، 2006.

فهرس

الفهرس:

شكر وتقدير 3

إهداء 5

مقدمة: .....أ

مدخل 1

المهارة بين الماهية والخاصية: 1

تمهيـد: 2

1/مفهوم التعليمية: 2

مفهوم المهارة اللغوية 3

شروط اكتساب المهارة:.....12

أهمية المهـارات : 14

مفهوم الاتصال اللفظي: 15

مفهوم الاتصال غير اللّفظي: 15

1/وجوه الاتفاق بين الاتصال اللّفظي و الاتصال عير اللّفظي: 16

الفصل الأول 18

المهارات اللّغوية و غير اللّغوية في حقل التعليمية.....18

توطئـــــة:.....19

المعلّم و المتعلّم:.....19

2/ خصائص المتعلّم:.....24

الاستماع :.....27

الفرق بين الاستماع والإنصات:.....28

أهمية الاستماع:.....29

طرق تدريس الاستماع:.....30

أهداف الاستماع 32

صفات المستمع الجيّد:.....33

2/ القـــراءة:.....35

أنـــــواع القـــــراءة :.....36

_تُعدُّ التلاميذ للمواقف الخطابية و مواجهة الجماهير." 38

3_أهـداف القـــراءة:.....38

4_معـــالجة الضعف في القراءة : 39

7_مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية:.....42

3_الكتـــابـة: 43

أهميـــــة الكتابـــــة: 45

وظـــــائف الكتـــابـــة: 46

3/مهـــــارات الكتـــــابـة:.....47

أهداف التعبير الشفهي: 52

مهـارات التعبير الشفهي: 52

أهــداف التعبير الكتابي:.....54
مهارات التعبير الكتابي: 54
المهارات غير اللغوية في حقل التعليمية: 55
الفصل الثاني:.....57
نماذج تطبيقية لتحديد المهارات للتعليم.....57
قسم السنة الرابعة ابتدائية –أنموذجا–.....57
تمهيد: 58
كيفية تنظيم أعمال التلميذ:.....59
توزيع التنقيط على الأسئلة كما يلي 60
ملاحظات المدرس لمهارات التلميذ القرائية في نهاية العام: 63
نموذج تحضير درس الاملاء 64
ملاحظات المدرس لمهارات التلميذ الكتابية في نهاية العام: 66
صورة لنموذج تحضير الخط: 67
نموذج تدريس التعبير في المرحلة الابتدائية: 68
نموذج لنشاط التعبير الكتابي: 70
نشاط02: في مادة التعبير الكتابي (تلخيص قصة البطيطة الصغيرة): 72
تصحيح التعبير.....72
مذكرة يومية لتقديم درس التعبير سنة رابعة ابتدائي: 73
ملاحظات المدرس لمهارات التلميذ في التعبير في نهاية العام.....74

تقويم المدرسين السنوي.....75

خاتمة ..... **Erreur ! Signet non défini**.

قائمة المصادر و المراجع.....82

الفهرس: 88